مبادئ توجيهية للأطفال بشأن حماية الأطفال على الخط

www.itu.int/cop

إشعـار قانـون

يجوز تحديث هذه الوثيقة من وقت إلى آخر.

ويتم الاستشهاد بمصادر أطراف ثالثة حسب الاقتضاء. والاتحاد الدولي للاتصالات ليس مسؤولاً عن محتوى المصادر الخارجية، بما فيها مواقع شبكة الإنترنت الخارجية المشار إليها في هذا المنشور.

ولا يتحمل الاتحاد الدولي للاتصالات ولا أي شخص يعمل باسمه مسؤولية عن أي استعمال قد يحدث في المستقبل للمعلومات الواردة في هذا المنشور.

إخـلاء مسؤوليـة

إن ذكر أي بلدان أو شركات أو منتجات أو مبادرات أو مبادئ توجيهية بعينها لا يعني بأي حال تأييد لها أو توصية بها من جانب الاتحاد أو المؤلفين أو أي منظمة أخرى ينتمي إليها المؤلفون، تفضيلاً على غيرها مما لم يرد ذكره وله طابع مشابه.

ويمكن تقديم طلبات لاستنساخ مقتطفات من هذا المنشور إلى العنوان التالي:

ويمكن تقديم طلبات لاستنساخ مقتطفات من هذا المنشور إلى العنوان التالي: jur@itu.int

© الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2009

شكـر وتقديـر

قام بإعداد هذه المبادئ التوجيهية الاتحاد الدولي للاتصالات وفريق من المؤلفين المساهمين من مؤسسات كبرى ناشطة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقضايا سلامة الأطفال على الخط. ولم يكن من الممكن إصدار هذه المبادئ التوجيهية بدون الوقت الذي خصصه المؤلّفون المساهمون وبدون حماسهم وإخلاصهم.

ويشعر الاتحاد الدولي للاتصالات بالامتنان لكل المؤلفين التالية أسماؤهم، الذين ساهموا بوقتهم الثمين وملاحظاتهم المتعمقة القيمة: (الأسماء مذكورة حسب الترتيب الأبجدي)

- جانيس ريتشاردسون (هيئة Insafe)
- جون كار (تحالف الهيئات الخيرية للأطفال المعني بالسلامة على الإنترنت)
- ديتر كارستنسن وكريستينا دي باولي وماري لايهو (مؤسسة إنقاذ الطفولة)
- كريستينا بويتي (الاتحاد الدولي للاتصالات)
- ماريا خوسيه كانتارينو دي فرياس (تليفونيكا)
- مايكل موران (الإنتربول)

ويودّ المؤلفون توجيه الشكر إلى كريستين كفيني من (الإنتربول) لمراجعتها وتعليقاتها التفصيلية.

ويرغب الاتحاد الدولي للاتصالات في أن يعترف بمساهمة سلمى عباسي من eWWG ومشاركتها القيمة في مبادرة حماية الأطفال على الخط.

ويمكن الاطلاع على معلومات ومواد إضافية تتصل بمشروع هذه المبادئ التوجيهية في الموقع: http://www.itu.int/cop/ وسوف يتم تحديثها بصورة منتظمة.

وإذا كان لديكم أي تعليقات أو إذا كنتم تريدون تقديم أي معلومات إضافية فيرجى الاتصال بالسيدة كريستينا بويتي في الموقع: cop@itu.int

جدول المحتويـات

تقديم

ملخص تنفيذي 1

1. الخلفيـة 5

دراسة حالة: أصوات الأطفال والنشء 7

2. الأطفال والنشء على الخط 9

النفاذ
النبائط الرقمية
المعلومات
الشبكات الاجتماعية
عوالم الأطفال والنشء الافتراضية
ما هو ملف بياناتك الشخصية الموجزة على الخط؟

دراسة حالة: الجانب المضيء من الشبكات الاجتماعية بالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة في التعلم 17

الألعاب
المواطنة الرقمية
احتفالات أكثر أماناً على الإنترنت
قائمة بالقضايا التي ينبغي النظر فيها عند مناقشة "المواطنة الرقمية"

3. ما الذي تحتاج إلى معرفته لكي تظل آمناً على الخط 23

قواعد ذكية 27

ضع لنفسك حدودها

مقابلة أصدقائك على الخط خارج الخط

قبول الدعوات/الصداقات

الاستجابة للوقائع

أخبر شخص ما عما يشغل بالك

تعلم كيف تستخدم آلتك بشكل مأمون 39

مبادئ توجيهية للمجموعة العمرية 5-7 سنوات 41

مبادئ توجيهية للمجموعة العمرية 8-12 سنة 43

آداب السلوك على الإنترنت

أداء ألعاب على الخط

إذا ما تعرض صديق لك للترهيب علي الخط

بصمتك الإلكترونية

المحتوى المهين وغير القانوني

المجموعة العمرية 13 سنة فأكثر 49

المحتوى الضار وغير القانوني

ما هي المسايسة؟

الترهيب

دافع عن خصوصيتك

احترم حقوق التأليف

التجارة على الخط

4. استنتاجات 63

مصادر لمزيد من القرارات والإلهام 65

التذييل 1 66

عقد الوالدين

عقد الطفل

«يرد تعريف الطفل في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل باعتباره كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة. وتعالج هذه المبادئ التوجيهية القضايا التي يواجهها جميع الأشخاص تحت سن الثامنة عشرة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك فإن مستعمِل الإنترنت الصغير الذي يقل سنه عن سبع سنوات لن تكون له على الأرجح نفس الاحتياجات أو الاهتمامات مثل شخص في الثانية عشرة وبدأ الدراسة في المدرسة الإعدادية لتوه أو شخص في السابعة عشرة على شفا سن الرشد. وفي أماكن مختلفة في هذه المبادئ التوجيهية قام المؤلفون بصياغة مشورتهم أو توصياتهم لتناسب هذه السياقات المختلفة. وفي حين أن استعمال فئات عريضة قد يكون مفيد كتوجيه عام فإننا ينبغي ألاّ ننسى أبد أن كل طفل يختلف عن الآخر في نهاية الأمر. ولذلك ينبغي أن نؤخذ بعين الاعتبار احتياجات كل طفل على حدة. وبالإضافة إلى ذلك يوجد الكثير من العوامل القانونية والثقافية المحلية المختلفة التي يمكن أن تؤثر تأثير هام على طريقة استعمال هذه المبادئ التوجيهية أو تفسيرها في أي بلد بعينه أو منطقة بعينها.

ويوجد الآن مجموعة كبيرة من نصوص القانون الدولي والصكوك الدولية التي تدعم، بل وتفوّض في كثير من الأحيان، اتخاذ إجراءات لحماية الأطفال من الناحية العامة وأيض فيما يتصل خاصة بموضوع الإنترنت. وهذه القوانين والصكوك تشكل أساس هذه المبادئ التوجيهية. وقد لُخصت تلخيص شاملاً في إعلان ريو دي جانيرو والدعوة إلى العمل لمنع ووقف الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين اللذين اعتمدا في المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين الذي عقد في نوفمبر 2008»

"حماية الأطفال على الخط قضية عالمية ولهذا تستدعي استجابة عالمية"

تقديـــم

أرحب بهذه الفرصة لأشاطركم هذه المبادئ التوجيهية التي وُضعت بمساعدة قيمة من العديد من أصحاب المصلحة.

إن حماية الأطفال على الخط - في عصر تتوفر فيه الإنترنت عريضة النطاق بصورة واسعة جد - قضية حرجة تتطلب بصورة عاجلة إستجابة عالمية منسقة. وفي حين أن المبادرات المحلية، بل والوطنية، لها مكانها بالتأكيد فإن الإنترنت لا تعرف حدود وسيكون التعاون الدولي مفتاح هام لتحقيق النصر في المعركة القادمة.

إن الأطفال أنفسهم - باستعمالهم الحواسيب والأجهزة المحمولة للدخول إلى الإنترنت بمقدورهم تقديم مساعدات جليلة لنا للانتصار في المعركة ضد الجريمة السيبرانية وضد التهديدات السيبرانية، وأنا شخصيا أشعر بالامتنان لدعمكم.

دكتور حمدون إ. توريه

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

ملخص تنفيـذي

إن مجتمع المعلومات الذي ينمو الأطفال والنشء فيه اليوم يتيح لهم الدخول إلى عالم رقمي فوري بمجرد نقرة على الفأرة. ويمكن النفاذ إلى مستوى غير مسبوق من الخدمات والمعلومات من خلال حاسوب أو نبيطة نقالة مزودة بنفاذ إلى الإنترنت. والحواجز المتصلة بتكاليف كل ذلك آخذة في التقلص بسرعة. وتعمل كل هذه التطورات التقنية على إتاحة فرص لا مثيل لها للأطفال والنشء لاستكشاف حقول معرفة جديدة والتعرف على أناس من أماكن نائية. لقد أصبح الأطفال والنشء حقيقة مواطنين رقميين في عالم على الخط ليس له حدود أو تخوم.

وفي أغلب الأحوال، يعتبر ذلك خبرة إيجابية وتعليمية تساعد الأجيال الأصغر سن على تفهم أوجه الاختلاف والتشابه بين شعوب العالم بشكل أفضل. بيد أنه يتعين على الأطفال والنشء أن يكونوا أيضاً على وعي ببعض الأوجه السلبية المحتملة للتكنولوجيات.

فمن الممكن أن تشتمل الأنشطة الضارة على الترهيب والتحرش، وانتحال الشخصية والامتهان على الخط (مثل مشاهدة الأطفال لمحتويات ضارة وغير قانونية، أو التعرض للمسايسة لأغراض جنسية، أو إنتاج مواد عن امتهان الأطفال وتوزيعها وجمعها).

وكل ذلك مما يهدد بالخطر رفاه الأطفال والنشء، وهو ما يجب أن يتصدى له جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الأطفال أنفسهم.

وفيما ينبغي لجميع مزودي الخدمات على الخط أن يفعلوا كل ما في وسعهم على الصعيد التقني لجعل الإنترنت مأمونة بالنسبة للأطفال والنشء بقدر المستطاع، فإن أول وأفضل وسيلة دفاع لحماية نفسك هي أن تعي بما قد يحدث على الخط وأن تتفهم أن هناك دائما حلا لما قد يواجهك من مشاكل على الخط. ولذلك فإن تمكين الأطفال والنشء عن طريق التثقيف والتوعية له أهمية قصوى.

وقد أعدت هذه المبادئ التوجيهية في سياق مبادرة حماية الأطفال[1] على الخط من أجل إرساء أسس عالم سيبراني آمن ومأمون، ليس فقط لأطفال اليوم وإنما لأجيال المستقبل أيضاً. ويقصد بها أن تستخدم كمخطط تمهيدي يمكن مواءمته واستعماله بطريقة تتسق مع العادات والقوانين الوطنية أو المحلية. وفضلاً عن ذلك، وعما هو مبين في الإطار في صفحة 4، فإن من دواعي التقدير

1 www.itu.int/cop.

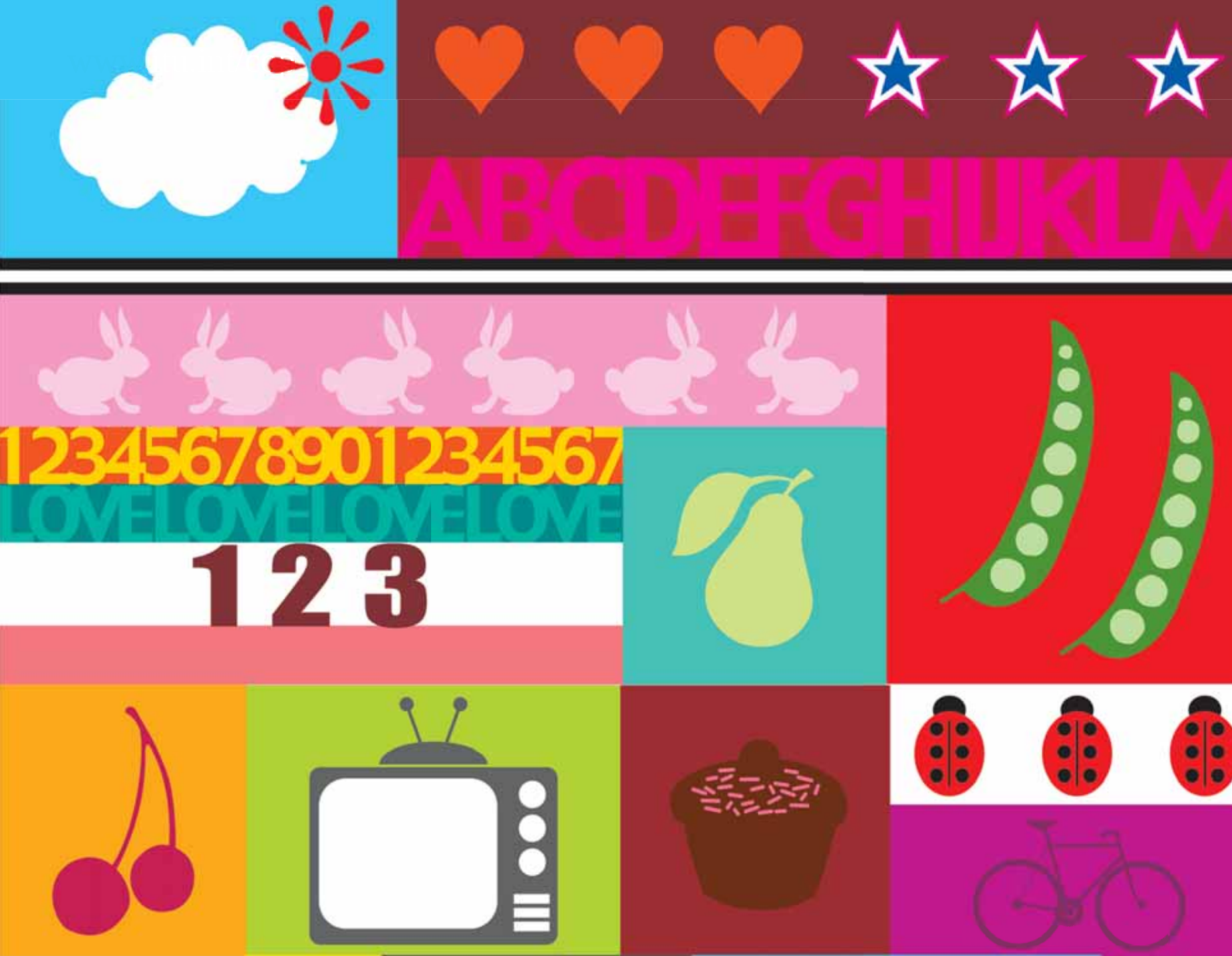
ABCDEFGHIJKLM
1234567890123456 7
LOVE LOVE LOVE LOVE
1 2 3

أن تعالج هذه المبادئ التوجيهية قضايا قد تمس جميع الأطفال والنشء دون الثامنة عشرة من العمر، وإن كانت كل مجموعة عمرية لها حاجاتها المختلفة. وفي الحقيقة، فكل طفل بمثابة كيان فريد ويستحق أن يحظى بالعناية كفرد.

ولقد قام الاتحاد الدولي للاتصالات وفريق من المؤلفين المساهمين من مؤسسات رائدة نشطة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى سبيل المثال، إنقاذ الطفولة والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وتليفونيكا وائتلاف المؤسسات الخيرية للأطفال بشأن سلامة الإنترنت وINSAFE، بوضع هذه المبادئ التوجيهية العالمية للأطفال والنشء.

وتقر اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل[2]، ونتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بوجه خاص، بحاجات الأطفال والنشء وبحمايتهم في الفضاء السيبراني. ويعترف التزام تونس "بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حماية الأطفال وفي تعزيز نموهم"، علاوة على الحاجة إلى "تكثيف العمل من أجل حماية الأطفال من الاستغلال والدفاع عن حقوقهم في سياق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

وتدعو مبادرة حماية الأطفال على الخط، من خلال إصدار هذه المبادئ التوجيهية، جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الأطفال والنشء، إلى دعم اعتماد سياسات واستراتيجيات تحمي الأطفال في الفضاء السيبراني وتزودهم بنفاذ آمن إلى جميع الفرص والموارد الاستثنائية المتاحة على الخط.

ومن المأمول ألا يفضي ذلك فقط إلى بناء مجتمع معلومات أشمل، وإنما إلى تمكين البلدان أيضا من الوفاء بالتزاماتها من أجل حماية حقوق الأطفال وتحقيقها على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقرار 44/25 المؤرخ 20 نوفمبر 1989، ووثيقة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

[2] http://www.unicef.org/crc/.

www

1. الخلفيـة

إن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي أقرتها الأمم المتحدة في عام 1989 أهم وأرفع الأدوات القانونية شأنا في الدفاع عن حقوق الأطفال والنشء والنهوض بها. وتولي الاتفاقية تأكيدها على الحاجات الحقيقية، ليس فقط من حيث إمكانية التعرض للتضرر والتدابير الحمائية، وإنما أيضا من حيث النهوض بقدرات كل طفل وناشئ والنظر إليها بعين التقدير.

وقد اختتمت القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت على مرحلتين: في جنيف في الفترة من 10 إلى 12 ديسمبر 2003 وفي تونس في الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر 2005، بإقرار وثائق نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي قطعت التزاما جريئا "ببناء مجتمع معلومات جامع وذي توجه تنموي ويضع البشر في صميم اهتمامه، يقوم على أساس أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والتعددية والاحترام الكامل والالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حتى يتسنى للناس في كل مكان إنشاء المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستعمالها والمشاركة بها".

وقد عهد إلى الاتحاد الدولي للاتصالات في القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتصدر المجتمع الدولي في تنفيذ خط العمل جيم 5: "بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". كما اعترفت نتائج القمة بوجه خاص بحاجات الأطفال والنشء وبحمايتهم في الفضاء السيبراني. واعترفت التزامات تونس "بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حماية الأطفال وفي تعزيز نموهم" علاوة على الحاجة إلى "تكثيف العمل من أجل حماية الأطفال

من الاستغلال والدفاع عن حقوقهم في سياق تكنولوجيـا المعلومات والاتصالات".

وفضلاً عن ذلك، فقد ذكر مجتمع الأطفال العالمي في وثيقة نتائج المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين الذي عقد في البرازيل في عام 2008[3] ما يلي: إننا نطالب بقواعد سلامة سيبرانية قوية يتم نشرها بشكل جيد على مواقع الويب وداخل المجتمعات. وندعو من أجل ذلك إلى زيادة وضع أدلة للأطفال والمدرسين والوالدين والأسرة تعالج مخاطر الإنترنت بالإضافة إلى توفير معلومات تكميلية بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال."

وتقدم تكنولوجيات على الخط الكثير من إمكانيات التواصل وتعلم مهارات جديدة، ولأن يكون المرء خلاق ويساهم في إنشاء مجتمع أفضل للجميع، ولكنها كثير ما تجلب أيض مخاطر جديدة، مثلاً، يمكن لها أن تعرض الأطفال النشء لأخطار محتملة مثل المحتوى غير القانوني، والفيروسات، والتحرش (مثلاً، في غرف المحادثة)، وسوء استخدام البيانات الشخصية أو المسايسة لأغراض جنسية.

وليس هناك حل سحري لحماية الأطفال على الخط. فهذه قضية عالمية تتطلب استجابة عالمية من جميع شرائح المجتمع، بمن فيهم الأطفال والنشء أنفسهم.

[3] http://www.ecpat.net/WorldCongressIII/PDF/Outcome/WCIII_Outcome_Document_Final.pdf

دراسة حالـة: أصوات الأطفال والنشء

عُقد المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين في ريو دي جانيرو بالبرازيل في الفترة من 25 إلى 28 نوفمبر 2008. وقد حضر المؤتمر 3 500 مشترك من بينهم 300 مراهق، كان من بينهم 150 من بلدان أجنبية.

وقد خلص المؤتمر إلى وثيقة نتائج تسمى "إعلان ريو دى جانيرو لمنع ووقف الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين" تحتوي على "إعلان المراهقين لإنهاء الاستغلال الجنسي". وإليكم بعض الرسائل الرئيسية التي بعث بها الأطفال والنشء إلى العالم:

"نحن أطفال العالم نثني على حكومة البرازيل والحكومات الأخرى والوكالات المسؤولة من أجل إعطاء الأطفال، حاضر العالم ومستقبله، صوت في المؤتمر العالمي الثالث.

...

7. إننا نطالب في هذه اللحظة بإجراءات حكومية لإنفاذ القوانين والسياسات التي تضيف إلى مزايا الأطفال وتعزز حمايتهم ورفاههم على الصعيدين المحلي والدولي. بيد أنه لا يكفي فحسب أن يسمح للحكومات بأن تعطي وعود زائفة بكبح هذا الهجوم على الأطفال. وبناء عليه، فنحن الأطفال نطالب بإنشاء لجان عمل لمراجعة خطط العمل في كل بلد.

8. كما أننا نطالب باعتماد يوم دولي يتولى فيه الأطفال قيادة الجهود المبذولة في حملات وتجمعات ومسيرات التوعية. ونطالب، لزيادة توسيع نطاق هذا اليوم، بتنظيم مسابقات دولية للفنون والمقالات والخطابة تصل إلى ذروتها في ذلك اليوم.

9. ونتحول الآن باهتمامنا إلى وسائط الإعلام، ولا سيما الإنترنت، التي تمثل أحد أكبر التهديدات للملايين من الأطفال في جميع أنحاء العالم.

10. ويجب علينا نحن الأطفال أن نعلن للكافة عن العهد الذي قطعناه للحكومات بأن نواصل السعي من أجل إيجاد تشريعات صارمة وجزائية بشأن الإنترنت، وبخاصة استخدام الأطفال في المواد الإباحية، وهو شكل آخر من الامتهان ببساطة.

11. كما أننا نطالب بالمثل بقواعد سلامة سيبرانية قوية يتم نشرها بشكل جيد على مواقع شبكة الويب وداخل المجتمعات على حد سواء. وندعو من أجل ذلك إلى زيادة وضع أدلة للأطفال والمدرسين والوالدين والأسر تعالج مخاطر الإنترنت، بالإضافة إلى توفير معلومات تكميلية عن الاستغلال الجنسي للأطفال

12. وفضلاً عن ذلك، فإننا نقدم ولاية لوسائط الإعلام لجمع الوثائق والتقارير والملفات والإسطوانات المدمجة وشرائط الفيديو وغير ذلك من المواد لزيادة المعارف بشأن هذه القضية. ونتعهد نحن أطفال العالم بمواصلة السعي، بحماس متقد وانفعال بالغ، لتنفيذ هذه السياسات، وسنضع حكوماتنا موضع المساءلة إذا لم نشهد اتخاذ خطوات إيجابية لإنهاء هذه الظاهرة التي لا يزال العالم مبتلى بها في الوقت الحاضر."

...

يمكن الاطلاع على "إعلان لإنهاء الاستغلال الجنسي" على الموقع:

http://www.iiicongressomundial.net/congresso/arquivos/Rio%20Declaration%20and%20Call%20for%20Action%20-%20FINAL%20Version.pdf

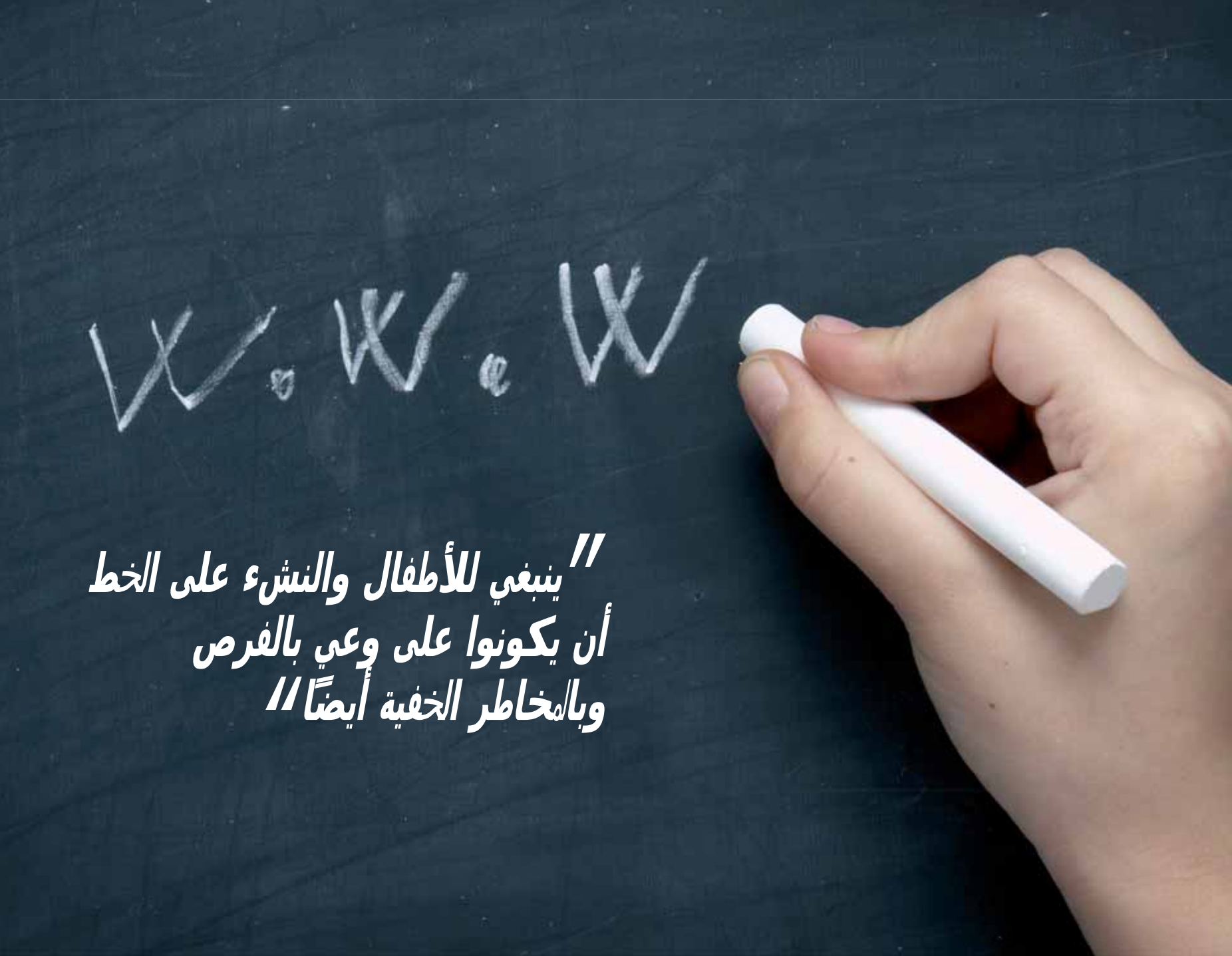

"ينبغي للأطفال والنشء على الخط
أن يكونوا على وعي بالفرص
وبالمخاطر الخفية أيضًا"

2. الأطفال والنشء على الخط

تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير الطريقة التي يتفاعل بها الأطفال مع نظرائهم، والطريقة التي ينفذون بها إلى المعلومات، ويعبرون بها عن أرائهم، ونشر وتبادل المحتويات الخلاقة. ويحظى الطابع التفاعلي المرتفع للكثير من الخدمات المتصلة بالإنترنت بولع الأطفال والنشء. وعموم ، تعتبر الإنترنت بالنسبة للأطفال شيئ يشعرون بالأمان تجاهه، شيئ يحبونه، شيئ مثير للاهتمام وممتع ويساعد على الاسترخاء ومفيد وسهل الاستخدام[4].

النفـاذ

تبين لدراسة دانماركية[5] أنه "مع تقدم الأطفال في العمر، فإن استخدامهم للإنترنت يزيد. ويستخدم 19% من المجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و10 سنوات الإنترنت يومياً. وبالمقارنة مع ذلك، فإن 80% من البالغين من العمر 14-16 سنة يستخدمون الإنترنت على أساس يومي". ويشاهد اتجاه مماثل في سنغافورة[6]، حيث أبلغ بأن 56% من الأطفال البالغين من العمر 5-14 يدخلون على الخط يومياً. ويبدو أن النشاط

---

[4] http://www.childresearch.

[5] http://www.saferinternet.org/ww/en/pub/insafe/news/articles/0409/digital_life.htm.

[6] http://www.itu.int/ITU-D/ict/material/Youth_2008.pdf، (ص: 62)

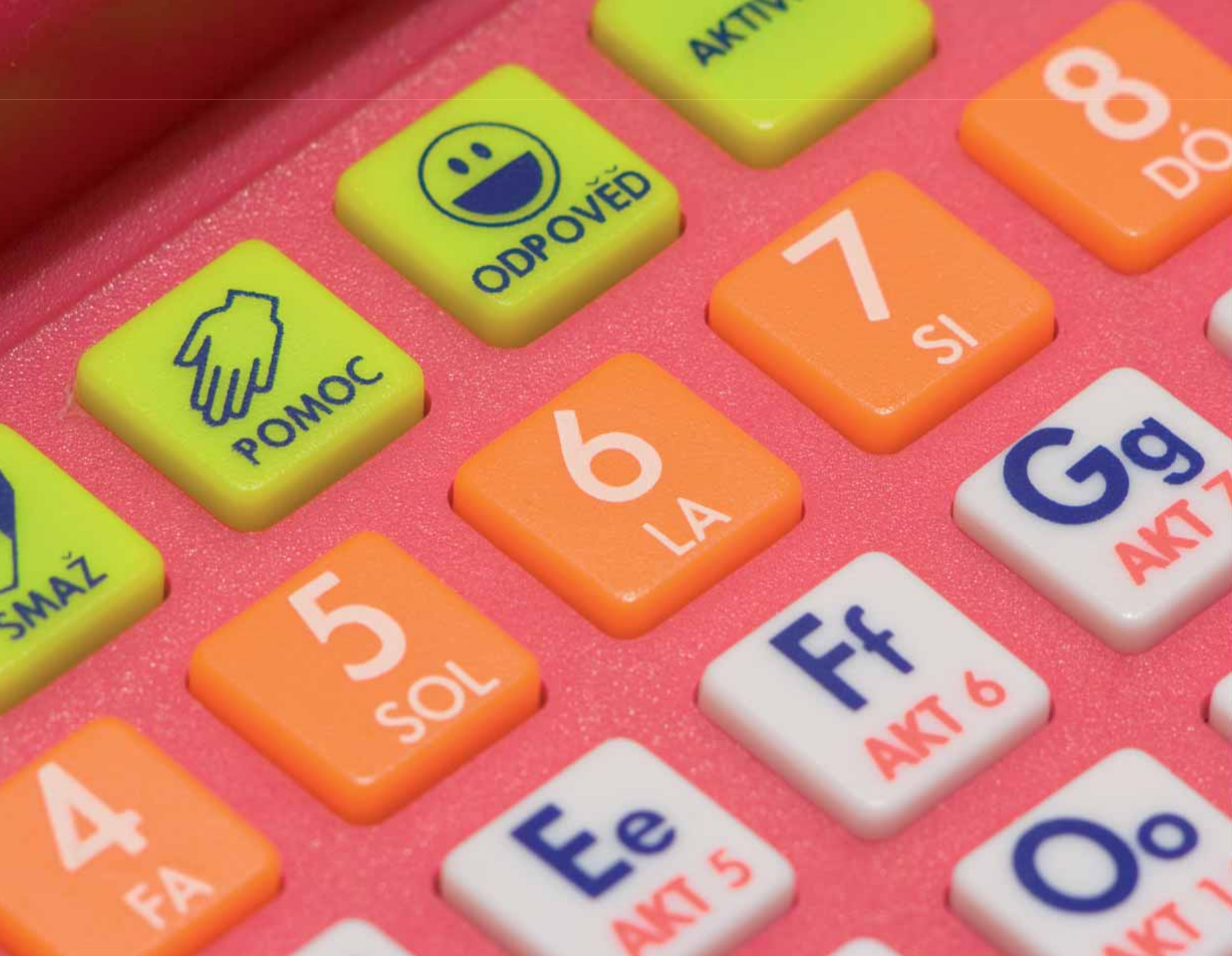
ODPOVĚĎ
POMOC
SMAŽ
7
SI
6
LA
5
SOL
4
FA
Gg
AKT
Ff
AKT 6
Fe
AKT 5
Oo

المفضل على الإنترنت هو البحث عن المعلومات المتصلة بالهوايات والاهتمامات الشخصية، وأداء الألعاب والقيام بأبحاث بشأن الواجبات المدرسية.

ولا يزال النفاذ إلى الإنترنت بواسطة النطاق العريض الثابت المتاح على نطاق واسع في البلدان المتقدمة هو الطريقة المفضلة للدخول على الخط، بالمقارنة مع البلدان النامية حيث تعتبر مثل هذه البنية التحتية أقل تطوراً. وهنا، يعتبر النفاذ النقال إلى الإنترنت، وسيظل كذلك بشكل متزايد، طريقة النفاذ إلى الإنترنت. وفي الكثير من البلدان، تعتبر مقاهي الإنترنت، وغيرها من الموارد الجمعية، مزوداً هام للنفاذ بالنسبة للأطفال والنشء. ومن المحتمل أن تظل كذلك لبعض الوقت. وفي الاتحاد الأوروبي، يملك 50% من الأطفال البالغين 10 سنوات من العمر، و87% من البالغين 13 سنة، و95% من البالغين 16 سنة هواتف نقالة.[7] وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي أسرع المناطق نمو بالنسبة للمشتركين في الهواتف النقالة، أصبح كل من الصين والهند من قادة التكنولوجيا بمعدل نمو يبلغ ستة ملايين هاتف نقال شهرياً في الهند وحدها.[8] ويبلغ عدد الوصلات النقالة في العالم في الوقت الحاضر أربعة مليارات - يتضمن زهاء 100 مليون منها نطاقات عريضة نقالة.[9] ومن الواضح أن القدرة على النفاذ إلى الخدمات على الخط ستحدث من خلال النبائط المحمولة في اليد بشكل متزايد.

والفوائد المترتبة على ذلك جلية، فيمكن توفير نطاق من الخدمات التعليمية للأطفال في القرى والمجتمعات المحلية النائية من خلال الهواتف النقالة. ويمكن استخدام الهواتف النقالة كوسيلة أساسية لكي يصبح الأطفال متصلين ببعضهم البعض من أجل القيام بالأنشطة التعليمية والتعلم من النظراء. ويعد ذلك هام على وجه الخصوص بالنسبة للجماعات التي إما أن تكون جماعات رحل أو نزحت بسبب الكوارث الطبيعية أو حروب المنازعات المدنية أو غير ذلك من الأحداث التصديعية.

النبائط الرقمية

بينت دراسة حديثة العهد في منازل في أمريكا اللاتينية أن الجيل الأصغر مجهز بشكل جيد.[10]

فبالإضافة إلى الحواسيب والهواتف الخلوية، يمكن للكثير من النبائط الإلكترونية، أو سيصبح بإمكانها قريباً، أن تنفذ إلى الإنترنت. وإليكم طائفة مختارة من النبائط التي يملكها المشتركون في الدراسة الاستقصائية في منازلهم.

الأجهزة الموجودة بالمنزل	الفئة العمرية 6-9 سنة	الفئة العمرية 10-18 سنة
حاسوب في المنزل	61	65
وصلة إنترنت	40	46
هاتف خلوي شخصي	42	83

7 http://europa.eu/rapid/pressReleasesAction.do?reference=IP/09/596

8 http://www.tigweb.org/express/panorama/article.html?ContentID=11441

9 http://gsmworld.com/newsroom/press-release/2009/2521/htm#nav-6

10 http://www.generacionesinteractivas.org/?page_id=660

المعلومات

يعتبر النفاذ إلى المعلومات بالغ الأهمية للأطفال والمراهقين عند أدائهم لواجباتهم المدرسية. وتبين دراسة أجريت على إستخدام الأطفال اليابانيين للإنترنت[11] أن 70% منهم يستخدمون الإنترنت لمساعدتهم في أداء واجباتهم المدرسية. لقد انتقلت المكتبة إلى الخط، وتعتبر المقدرة على التماس معلومات وثيقة الصلة ويعول عليها بأي لغة، والعثور على مثل هذه المعلومات، ميزة كبيرة إغتنمتها الأجيال الصغيرة في كافة أنحاء العالم. ومن بين أكثر الموارد استخداماً على الخط موقع ويكيبيديا Wikipedia.[12] وويكيبيديا عبارة عن مشروع دائرة معارف متعددة اللغات، وتستند إلى شبكة الويب، ومجانية المحتوى، حيث يمكن لك أن تقرأ المقالات وتحررها وتكتبها بشأن أي موضوع أو قضية مما قد يكون وثيق الصلة بك. ومن الممكن أن تقودك عمليات البحث عن الحقائق من صفحة إلى أخرى وهلم جر بسهولة. والبحث عن معلومات جديدة لا يبعث على الملل أبد ، ومع زيادة إضفاء الطابع المحلي على المحتوى، فإن الحواجز اللغوية تتضاءل ببطء.

الشبكات الاجتماعية

لقد حقق مولد الشبكات الاجتماعية على الخط نجاحاً ملحوظ . ويعمل ضرب من الشبكات الاجتماعية على التخديم على حاجات جميع الأعمار والثقافات واللغات. وقد أصبح وضع ملف بيانات شخصية على شبكة اجتماعية جزء هام في حياة الكثير من الأطفال والنشء على الخط. وبعد العودة إلى المنـزل من المدرسة، تمثل القدرة على مواصلة المناقشات مع الأصدقاء على الخط أثناء أداء الواجبات المدرسية، وإرسال رسائل قصيرة على الهاتف، والاستماع إلى الموسيقى (في نفس الوقت في كثير من الأحيان) صورة مألوفة لدى الكثيرين. وكثير ما تمثل الشبكات الاجتماعية بوابة مباشرة إلى الألعاب والأصدقاء والأخبار والموسيقى وطرق التعبير الذاتي. وبمعنى آخر، يمكنك أن تكون خلاقاً وفكاهياً ومتأملاً ومتسلياً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن أمثلة ذلك فرقة موسيقى شبابية ألفت أغنية جديدة ووضعتها على موقع MySpace[13]، وأخبرت أصدقاءها ومعجبيها بتلك الأغنية. ويستطيع المعجبون حينئذ أن يستمعوا إلى هذه الأغنية متدفقة على الخط أو يقوموا بتنـزيلها على أجهزة إذاعة الموسيقى الخاصة بهم أو هواتفهم النقالة والإستماع إليها وهم في الطريق. وإذا ما أعجبتهم الأغنية، فإنهم سيروجون لها بإخبار أصدقائهم عنها، الذين سيقومون بعدئذ بإخبار أصدقائهم، وهلم جر . ويمكن لهذه الفرقة في الوقت الحاضر، باستخدام تقنيات بسيطة والقليل من الاستثمارات المالية، أن تكتسب قاعدة معجبين أكبر واحتمال أن تسمع بها شركة تسجيلات ترغب في توقيع عقود معها لتحمل اسمها. وتشيع الآن قصص عن فرق موسيقية تروج لأغانيها عبر خدمات من قبيل MySpace وينتهي بها الأمر إلى عقود تسجيلات. ولا يختلف ذلك كثير عن عالم خارج الخط، إلا في أن القدرة على الوصول إلى جمهور أكبر في وقت أقصر تعتبر ميزة كبيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي الأساس، قد تزدهر خدمة ما ببطء ولكنها تصل إلى حجم عالمي بالغ الأهمية في فترة قصيرة جداً من الزمن بالنظر إلى قدرة الأطفال والنشء على تقاسم خبراتهم فوراً مع أصدقائهم.

عوالم الأطفال والنشء الافتراضية

يمكن للأطفال في هذه العوالم أن يخلقوا لأنفسهم مُشخص متخيلاً وأن يستكشفوا بواسطته كون تخيلي . ويستطيعوا أن يؤدوا ألعاباً وأن يتحادثوا ويزينوا غرفاً افتراضية، أو غير ذلك من الفراغات. وبنهاية عام 2009، سيكون هناك 70 مليون حساب

[11] http://www.childresearch.net/RESOURCE/RESEARCH/2008/KANOH2_1.HTM

[12] http://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page

[13] http://www.myspace.com/

فريد من نوعه - أكبر مرتين مما كان موجود في نهاية العام الماضي - في العوالم الافتراضية الموجهة إلى الأطفال دون 16 سنة من العمر، وذلك وفق لما تقوله K.Zero، وهي شركة استشارية. وتقدر شركة Virtual Worlds Management، وهي شركة لوسائط الإعلام والأحداث التجارية، أنه يوجد الآن أكثر من 200 عالم افتراضي متوائم مع حاجات الشباب "شغالة، أو معتزمة، أو في طور الإعداد النشط".[14]

وتسمح العوالم الافتراضيـة، مثل Habbo hotel[15]، التي تستهدف المراهقين، للمستخدمين باستحداث ملفات شخصية موجزة وأن يمثلوا في العالم الافتراضي بواسطة مشخص ما[16]. ويتعين على جميع المستخدمين أن يصمموا مشخصهم بأدوات سهلة الاستخدام. وتسمح قدرة كل شخص على الظهور كمشخص، بغض النظر عن مظهره المادي في العالم الحقيقي، بأن يدخل مجتمع يتساوى فيه الجميع ولا توجد فيه تحيزات.

ومن الممكن أن يسمح اتخاذ هذه الشخصية الجديدة للمستخدم أن يعبر عن نفسه بطريقة مختلفة، وأن يجرب ملف شخصي موجز أو اتجاه جديدين، وأن يكون جريئ وغير متحرج بشأن القضايا التي تهمه، أو حتى أن يحيا حياة "شخص ما" آخر لبعض الوقت.

ومن نافلة القول أن هناك قواعد تتبع، ولكن القدرة على تجريب شخصية مختلفة يمكن أن تكون تجربة مسلية.

ما هو ملف بياناتك الشخصية الموجزة على الخط؟

تكشف دراسة مثيرة للاهتمام[17] على مستخدمي Habbo Hotel عن الملفات الرقمية الشخصية الموجزة للمراهقين على الخط.

المنجزون	طموحون، وذوو عقول يقظة، وماديون. وهم يثمنون النجاحات المادية، وفي حين أن لديهم أصدقاء عديدين فإنهم لا يراعون مشاعر الآخرين بنفس القدر مثل الشرائح الأخرى
المتمردون	يثمنون جمع أكبر قدر من الخبرات في الحياة ويستمتعون بنمط حياة سريع الوقع. وهم يريدون، مثلهم في ذلك مثل خزنة المحفوظات، أن يصبحوا "أغنياء ومشهورين"، غير أنهم غير مستعدين لأن يتنازلوا عن الاستمتاع من أجل إنجاز هذا الهدف
التقليديون	يثمنون ممارسة حياة عادية ويرون أنفسهم كأشخاص أمناء ومهذبين ومطيعين. وهم حريصون على مساعدة الآخرين ولكنهم أقل طموح والتماس للمتعة بالمقارنة مع الشرائح الأخرى
المبدعون	يتقاسمون الكثير من الخصائص الإيجابية مع التقليديين، ولكن مع تركيز على الإبداع. وهم يثمنون الحصول على تعليم جيد وأن يكون لهم تأثيرهم في الحياة، إلا أنهم نشطون أيضا واجتماعيون ولهم اهتمام بالسفر
الوحيدون	أكثر انكبابا على النفس وأقل احتمالاً من غيرهم من الشرائح الأخرى بأن يتوحدوا مع أي خصائص شخصية معينة. ونادر ما يرون أنفسهم كنشطين أو واثقين في النفس، ولكنهم أكثر انفتاحا ذهنيا في اتجاهاتهم بالمقارنة مع التقليديين أو خزنة المحفوظات

[14] http://www.nytimes.com/2009/04/19/business/19proto.html?_r=1&emc=eta1

[15] http://www.habbo.com

[16] المشخص في العاب الفيديو عبارة بالأساس عن ممثل مادي للاعب في عالم الألعاب http://en.wikipedia.org/wiki/Avatar_(computing)

[17] http://www.sulake.com/press/release/2008-04-03.Global_Habbo_Youth_Survey.html.

والأطفال والمراهقون لديهم ملفات شخصية موجزة على الخط ويتواصلون مع بعضهم البعض بوضع التعليقات أو التحيات على صفحات ملفات أصدقائهم. ويبدو أن وجود الكثير من الأصدقاء المتصلين بملف المرء يعطيه وضع مرتفع فيما بين نظرائه، رغم أن من المشكوك فيه أن امتلاك عدد كبير من الأصدقاء على الخط يعتبر في حد ذاته هدفا يسعى المرء جاهد لتحقيقه. ومع ذلك، ذكر 74% من النشء الدانماركيين البالغين من العمر 14-16 سنة أنهم علقوا على ملفات أشخاص آخرين على الخط[18]، ويمكن مشاهدة اتجاه مماثل عبر مواقع التشبيك الاجتماعي العالمية، مثل فيسبوك Facebook[19] وHi5[20] وBebo[21]، حيث يتعلق قدر كبير من التفاعل على هذه المواقع بنشر تعليقات على ملفات أشخاص آخرين.

وتيسر شبكات اجتماعية كثيرة إنشاء مجموعات فرعية تقوم على مواضيع مثل الديمقراطية والحيوانات الأليفة والألعاب والمدارس والعمل والموسيقى، وهلم جر . وقد لا تكون هذه التجمعات متاحة لك في مدينتك أو إقليمك أو بلدك، إلا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تفتح العالم أمامك مرة ثانية وتجلبه إلى شاشتك وتتيح لك إمكانية التجريب مع أشكال من المشاركة وحرية التعبير التي نادر ما تكون مضمونة في الحياة اليومية الواقعية في عالم البالغين. ومن شأن الثقافة الإيجابية التي تسود في التجمعات على الخط أن تساعد كل فرد على أن يكتسب خبرة جيدة وأن يزيد من استعداده للانخراط مع الناس الآخرين على الخط وأن يتعلم أشياء جديدة.

18 http://www.safeinternet.org/ww/en/pub/insafe/news/articles/0409/digital_life.htm.

19 http://www.facebook.com/.

20 http://hi5network.com/.

21 http://www.bebo.com.

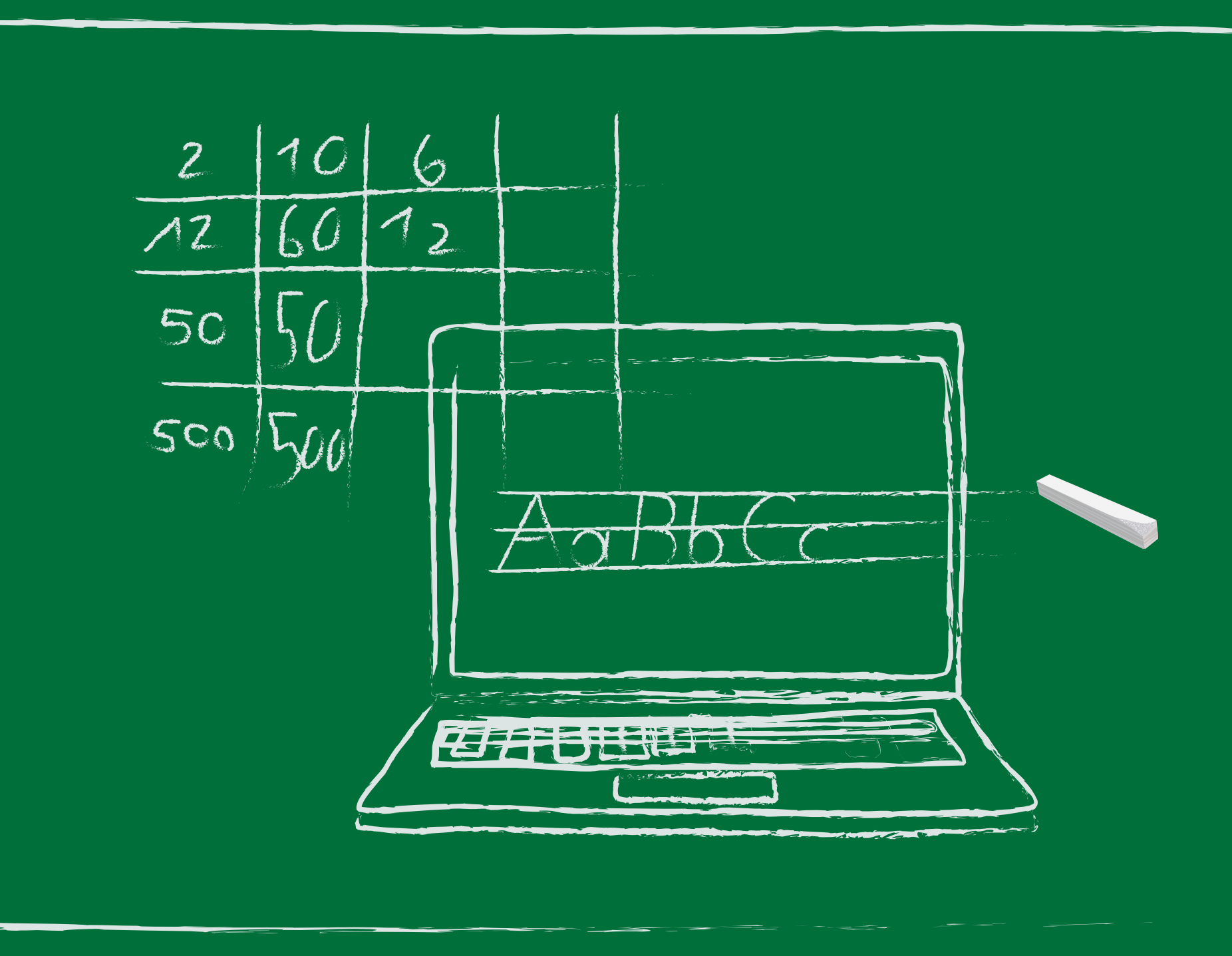
2 10 6
12 60 12
50 50
500 500
Aa Bb Cc

دراسة حالة: الجانب المضيء من الشبكات الاجتماعية بالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة في التعلم

يمكن إيجاز الفوائد الإيجابية للشبكات الاجتماعية التي تعود على الأطفال الذين يجدون صعوبة في التعلم فيما يلي[22]:

ممارسة مهارات اجتماعية: تتاح لك الفرصة لمقابلة جميع أنواع الناس على الخط. وحيث إن المؤانسة من خلال التكنولوجيا لا تتصف بطابع مباشر مثلها مثل التفاعل وجه لوجه أو من خلال المحادثات الهاتفية، فإنه يتاح لك قليل من الوقت الإضافي للتفكير في الحالة قبل أن تجيب. وفي ذلك فرصة لك للتجريب بشأن التحيات والردود، إلى آخره.

التفاعل الاجتماعي المحدد/الموجه: في حين أن تكنولوجيات الاتصال على الخط تسمح بدرجة متزايدة بشكل متحرر من أشكال التفاعل، فإنه يمكن تضييق حدود التفاعل الاجتماعي (لأغراض النطاق والسلامة). ومن بين نماذج التفاعل الاجتماعي المركز على الخط قوائم الرفقاء/الأصدقاء، أو غرف المحادثة المواضيعية الموجهة، أو لوحات الرسائل، وهناك، بالنسبة للأطفال الأصغر سن ، فرصة قيام الآباء بمساعدة الطفل في الطباعة أو القراءة في بعض الأوقات. ومن شأن ذلك أن يساعد الأطفال على بناء المهارات والثقة التي تزيد من استقلالهم مع نضجهم.

تجريب الهويات: يمكن للطفل أن يخلق هوية على الخط مختلفة عما يقدمه في العادة للآخرين. فمثلاً، يمكن للطفل الذي يحب في الحقيقة مجلات الرسوم الفكاهية أن يصبح "ملك لجميع معارف الأبطال الفائقين King of all superhero knowledge" بدون أن يغيظه أحد بهذا الشأن في المدرسة. ويمكن لمثل هذا الطفل أيض أن يجد مجموعة نظراء على الخط تقدر هذا الجانب منه.

الاستخدام المتكرر للتكنولوجيات القائمة والناشئة/المتغيرة: التكنولوجيا تتطور بأسرع مما حدث من قبل البتة. ومع تعلمك التواؤم مع التكنولوجيات الجديدة (أو التطبيقات الجديدة لتكنولوجيات قائمة)، ستكون أكثر تهيؤ للتواؤم مع تكنولوجيا المستقبل. ومن شأن ذلك أن يساعدك على أن تقيم بسرعة مخاطر التواصل من خلال تلك الطرائق الجديدة ومواءمة سلوكك للمحافظة على تحكمك في سلامتك.

[22] http://www.greatschools.net/egi-bin/show.article/3120

الألعـاب

كما انتقلت ألعاب اللوحة التقليدية إلى الخط، ويجري لعبها الآن إلى جانب ما يعرف باسم "مباريات محاكاة الألعاب المتعددة الأداء على الخط على نطاق واسع" (MMORGs). ويمكن للألعاب على الخط أن تصلك، مثلها في ذلك مثل الشبكات الاجتماعية باللاعبين الآخرين من كافة أنحاء العالم. وتعتبر حقيقةً نشاط اجتماعي اجتذب اهتمام الشباب على نطاق عالمي. ومن الممكن أن يبعث مصطلح "اللاعب على الخط" في الذهن صور المراهق الوحيد الذي يلعب "Everquest" في قبو منـزل والده، لكن الأمر على خلاف ذلك في كوريا الجنوبية. فالتفاعلات الجماعية تعتبر تقليد ثقافي في ذلك البلد بمثل الدراسة والتسوق. فيذهب النشء إلى نوادي الحاسوب الشخصي الشبابية للتنفيس عن أنفسهم والاختفاء عن الأنظار. ويقول لوونغ: "إن تكوين تجمعات في إطار الألعاب مسألة تحظى حقيقة بالرواج، وكذلك القدرة على تشكيل الجماعات، أو الطوائف. وهذه الأوجه الاجتماعية هي الأسباب الكبرى التي تجعل الناس يواصلون أداء الألعاب [في كوريا الجنوبية]"[23].

المواطنة الرقمية

دائم ما يسفر إدخال تكنولوجيات جديدة عن حاجة إلى فهم كيفية استخدامها على النحو الملائم. ويمكننا جميع ، بمن فينا الأطفال والنشء، أن نطالب بأن يدمج فيها المنتجون ومزودو الخدمات أكبر قدر ممكن من سمات السلامة بما يمكننا من التوصل إلى اختيارات عليمة بشأن أمور، من قبيل الكشف عن المعلومات الخاصة على سبيل المثال. بيد أن تحمل المسؤولية الرئيسية عن التصرف على الوجه اللائق وباحترام على الخط أمر يعود إلى الأطفال والنشء. ويجري استخدام مصطلح المواطنة الرقمية بشكل متزايد. ولا تتعلق المواطنة الرقمية بمجرد إدراك المخاطر على الخط والتعامل معها، وإنما ببناء حيوز ومجتمعات آمنة، وتفهم كيفية إدارة المعلومات الشخصية، وبأن نكون فطناء على الإنترنت - أن تستخدم حضورك على الخط للنمو وتشكيل عالمك بطريقة آمنة وخلاقة وأن توحي للآخرين أن يفعلوا نفس الشيء.[24]

احتفالات أكثر أماناً على الإنترنت

يتم الاحتفال كل سنة في مختلف أنحاء العالم باستخدام الإنترنت بشكل إيجابي وأكثر أماناً . وقد يشمل ذلك الأطفال والمدارس المحلية، وجهات الصناعة، والفعاليات الوثيقة الصلة الذين يتعاونون أجمعين لخلق درجة أكبر من الوعي بفرص الحصول على خبرة إيجابية على الخط. ومن المقترح، للاطلاع على أحدث المعلومات عن هذه الأحداث، أن تبحث على الخط عن المصطلحين: "احتفالات أكثر أماناً على الإنترنت internet safer celebration" و"اسم البلد country name".

---

23 http://www.msnbc.msn.com/id/17175353/.

24 http://www.digizen.org/

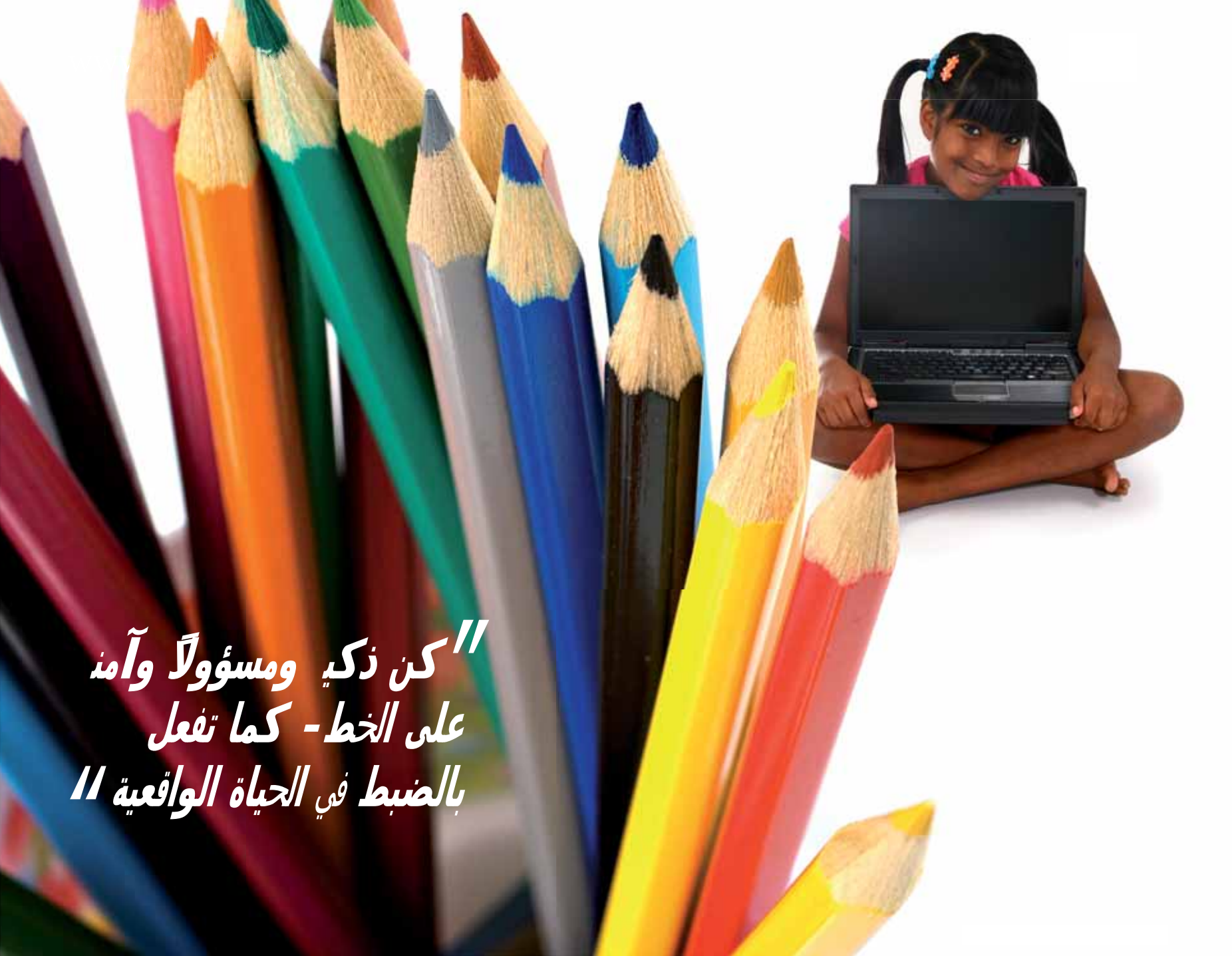
"كن ذكيا ومسؤولاً وآمنا
على الخط - كما تفعل
بالضبط في الحياة الواقعية"

وإليكم قائمة بالقضايا التي ينبغي النظر فيها عند مناقشة "المواطنة الرقمية"

آداب التعامل الرقمي: معايير أو إجراءات السلوك الإلكترونية.

- لا يكفي أن توجد قواعد وسياسة، فيجب أن نتعلم أن نصبح مواطنين رقميين مسؤولين في هذا المجتمع الجديد.

التواصل الرقمي: تبادل المعلومات إلكتروني .

- ينبغي أن تتاح لكل شخص فرصة للنفاذ إلى المعلومات في أي مكان وفي أي وقت.

محو الأمية الرقمية: عملية التعليم والتعلم بشأن التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا.

- يتعين علينا، مع ظهور تكنولوجيات جديدة، أن نتعلم بسرعة كيف نستخدم هذه التكنولوجيا وعلى النحو الصحيح. يتعين علينا أن نمحو أميتنا الرقمية.

النفاذ الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

- لا يعزز أي شكل من أشكال الاستبعاد الرقمي من نمو الكائنات البشرية في المجتمع الإلكتروني. وينبغي ألا يكون لأحد الجنسين معاملة تفضيلية على الجنس الآخر. وينبغي عدم تحديد النفاذ الإلكتروني بحسب العنصر، والتحديات الجسمانية أو العقلية. ويتعين كذلك معالجة قضية الناس الموجودين في المدن والبلدان ولديهم توصيلية محدودة. ويتعين علينا، لكي نصبح مواطنين منتجين، أن نكون ملتزمين بالنفاذ الرقمي المتساوي.

التجارة الرقمية: شراء وبيع السلع إلكتروني .

- يتعين أن يتعلم الأطفال والنشء كيفية أن يصبحوا مستهلكين فعالين في الاقتصاد الرقمي الآمن.

القانون الرقمي: المسؤولية الرقمية عن الأفعال والأعمال.

- تعالج القوانين الرقمية أخلاقيات التكنولوجيا. وهناك قواعد معينة من قواعد المجتمع تدخل في نطاق الأفعال غير القانونية. وتسري هذه القوانين على أي شخص يعمل أو يلعب على الخط.

الحقوق والمسؤوليات الرقمية: يمتد نطاق هذه الحريات إلى كل فرد في العالم الرقمي.

- يجب معالجة الحقوق الأساسية ومناقشتها وتفهمها في العالم الرقمي. وتأتي مع هذه الحقوق مسؤوليات أيض . ويجب أن يساعد المستخدمون، بمن فيهم الأطفال والنشء، على تحديد الكيفية التي تستخدم بها التكنولوجيا بطريقة ملائمة. ويجب أن يعمل هذان المجالان مع في المجتمع الرقمي لكي يكون كل امرئ منتج .

الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): التحوطات الإلكترونية لضمان السلامة.

- يوجد في أي مجتمع أفراد يسرقون أو يشوهون الممتلكات أو يصدعون حياة الناس الآخرين. وينطبق نفس الأمر على المجتمع الرقمي. ولا يكفي أن تستأمن نظراءك في المجتمع على سلامتك الشخصية. ففي منازلنا، نضع أقفالاً على أبوابنا ونركب أجهزة إنذار في منازلنا لتوفير مستوى ما من الحماية. ويجب أن ينطبق نفس الأمر على العالم الرقمي لتوفير الحماية والأمن الرقمي. فيتعين أن يكون لدينا حماية من الفيروسات، ونسخ احتياطية من البيانات، والتحكم الشامل في أجهزتنا. ويجب علينا، كمواطنين مسؤولين، أن نحمي معلوماتنا من القوى الخارجية التي قد تسبب تصديع أو أضرار .

المصدر: http://www.digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html.

"جميع الأطفال والنشء في مختلف أنحاء العالم لهم الحق
في اكتساب خبرة آمنة على الخط"

3. ما الذي تحتاج إلى معرفته لكي تظل آمناً على الخط

المبادئ التوجيهية للسلامة على الإنترنت

يتعين أن تكون رسائل السلامة على الإنترنت حسنة التوقيت، ومخصوصة بكل عمر، وحساسة ثقافي ، وتضاهي قيم وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الطفل أو النشء.

لقد حددت مبادرة حماية الأطفال على الخط ثلاث مجموعات عمرية رئيسية لمستخدمي الإنترنت الصغار. وتقابل هذه المجموعات بشكل عريض المراحل الرئيسية للنمو في رحلة الطفل إلى البلوغ. ومن ثم يمكن النظر إلى المبادئ التوجيهية على أنها سُلّم يرتقي بك خلال مراحل تدريجية. بيد أننا لا نستطيع أن نؤكد بقوة بالغة على أن كل طفل مختلف عن غيره ويحتاج، ويستحق، إلى الاهتمام به كفرد. فالمقاس الواحد لا يناسب الجميع. وينبغي ألا يُفترض أي شيء البتة أو يؤخذ كقضية مسلمة.

المجموعة العمرية الأولى: 5-7 سنوات من العمر

تجرب هذه المجموعة أول اتصال لها مع التكنولوجيا. وينبغي أن يكون استخدامها للتكنولوجيا خاضع للإشراف عن كثب في جميع الأوقات من قبل أو أحد الوالدين أو أحد البالغين الراشدين. كما قد تكون لبرامجيات الترشيح أو غير ذلك من التدابير التقنية دور مفيد تقوم به، على وجه الخصوص، في دعم استخدام الطفل في هذا العمر للإنترنت. وقد يكون من الحكمة النظر

في الحد من احتمال نفاذ مثل هذا الطفل الصغير، مثلاً بواسطة تكوين قائمة من مواقع الويب المأمونة الملائمة لهذا السن كمثل الحديقة المسورة. ويتمثل الهدف من ذلك في تزويد هذه المجموعة العمرية بأساسيات السلامة على الإنترنت، وأداب استعمالها وتفهمها. ومن المحتمل ألا تكون هذه المجموعة العمرية قادرة على فك شفرة الرسائل الأكثر تحذيق . وينبغي أن يقوم الوالدان أو الراشدون المسؤولون عن الأطفال باستشارة المبادئ التوجيهية للوالدين والأوصياء والمدرسين لحماية الأطفال على الخط لمعرفة أفضل كيفية يستطيعون أن يساعدوا بها المجموعة الأصغر عمر على أن تظل آمنة على الخط.

المجموعة العمرية الثانية: 8-12 سنة من العمر

يعتبر نطاق هذا العمر بمثابة تحول مفعم بالتحديات بالنسبة للطفل. إذ يصبح في المعهود ناشئً له قدرة أكبر على طرح الأسئلة. ويبدأ فضوله في دفعه إلى التعرف على الحدود المسموح بها وتحديها، والبحث عن إجابات لأسئلته. وهي مجموعة عمرية لديها وعي بما هو متاح على الخط؛ ولديها دوافع كبيرة إلى التماس ما هو موجود هناك والبحث عنه. ومن المتوقع من الطفل طوال فترة الطفولة أن يجرب الحواجز وأن يتطور من خلال هذا النوع من التعلم. وقد يكون لبرامجيات الترشيح أو غير ذلك من التدابير التقنية دور مفيد تقوم به في دعم استخدام ناشئ في هذا العمر للإنترنت. ومن الأوجه الهامة لهذه المجموعة العمرية تناولها غير الانتقادي إلى حد ما للمحتوى والاتصال، وهو ما يمكن أن يوقع المجموعة العمرية في أحوال من التعرض للتضرر، على وجه الخصوص، من قبل العناصر الافتراسية والكيانات التجارية الراغبة في الانخراط معهم.

المجموعة العمرية الأخيرة: 13 سنة فأكثر

هذه المجموعة هي التي تغطي أطول فترة عمرية، وهي المجموعة التي تتألف من النشء الذين يعتبرون مراهقين على وجه التحديد. وتنمو هذه المجموعة بسرعة وتتحول من كونها نشأ إلى أن تصبح مجموعة راشدين صغار. إن أفرادها يعملون على تنمية هوياتهم وأذواقهم واستكشافها على حد سواء. وكثير ما يكون بمقدورهم استخدام التكنولوجيا بمستوى عال من الحرفية بدون إشراف من الراشدين أو تفاعل معهم. وتبدأ برامجيات الترشيح في أن تصبح أقل فائدة وأقل وثاقة صلة، غير أن مما لا ريب فيه أنها ستظل تقوم بدور داعم هام، ولا سيما بالنسبة للنشأ الذين قد تكون لديهم إمكانية تعرض للتضرر مؤقتة أو أطول أجلا.

ويستطيع المراهقون، بما له صلة بنموهم الهرموني وإحساسهم المتنامي بالنضج الجسماني، أن يخترقوا المراحل عندما يشعرون بحاجة قوية إلى شق طريقهم بأنفسهم، والفرار من الإشراف الوثيق من قبل والديهم أو الراشدين، والتماس نظرائهم. ومن الممكن أن يقود الفضول الطبيعي حول المسائل الجنسية إلى وقوع بعض الناس من هذه المجموعة العمرية في أحوال يحتمل أن تكون مزعجة وهو ما يزيد من أهمية تفهمهم لكيفية البقاء آمنين على الخط.

وتعترف المبادئ التوجيهية لحماية الأطفال على الخط بصعوبة استحداث رسائل تغطي حاجات جميع الأعمار في هذه المجموعات المحددة. كما أن القوانين والأعراف المحلية تعتبر هامة بشكل جذري في مثل هذه الأمور.

SMART

"قواعد ذكية"

استخدام الإنترنت ممتع. فاستمتع بذلك إلى أقصى حد بأن تحافظ على سلامتك.

1. يمكنك القيام بالكثير من الأشياء المثيرة للاهتمام على الإنترنت. يمكنك أداء الألعاب، وتستطيع التحدث مع أصدقائك، ومقابلة أصدقاء جدد والعثور على الكثير من المعلومات المفيدة. ولك الحق فى أن تستمع بكل ما يمكن أن يقدمه لك العالم الرقمى وأن تستكشفه!

2. ولكن يتعين عليك أيضاً أن تكون واعياً بأنك قد تعثر على بعض الأشياء غير السارة على الإنترنت، مثل صور وقصص قد تشوش أفكارك أو قد تخيفك. فأصدقاؤك والراشدون الموثوق فيهم ليسوا الناس الوحيدين الموجودين فى هذا العالم الرقمى. ومن أسف أن الإنترنت يستخدمها أيضاً أناس ليسوا مهذبين، أو قد يريدون حتى أن يؤذوك أو يتحرشوا بك أو يرهبوك أنت أو غيرك من الناس. فيتعين عليك أثناء استخدامك للإنترنت أن تدرك قواعد أساسية معينة لكى تستطيع أن تحمى نفسك والآخرين.

3. لك الحق فى أن تستخدم الإنترنت بأمان وأن تضع لنفسك حدودها. كن ذكياً ومسؤولاً وآمناً على الخط، كما تفعل فى الحياة الواقعية.

ضع لنفسك حدودها

1. احرص على خصوصيتك. وسواء أكنت تستخدم موقع على شبكة اجتماعية أم أي خدمة أخرى على الخط، احرص على خصوصيتك وخصوصية عائلتك وأصدقائك. قد يراودك شعور بأنك مجهول الهوية على الخط، غير أن جمع معلومات من شتى المصادر يمكن أن يكشف الكثير جد مما هو خصوصي من المعلومات عنك أو عن الآخرين ممن أنت وثيق الصلة بهم، بما في ذلك عائلتك.
2. إذا انضممت إلى موقع على شبكة إجتماعية استخدم أطر الخصوصية لحماية ملفك الشخصي على الخط بحيث لا يمكن أن يراه سوى أصدقائك. وينبغي لك أن تستخدم بدلاً من اسمك الحقيقي، كلما كان ذلك ممكنا ، كنية يستطيع أصدقاوك الحقيقيون أن يتعرفوا عليها. وكثير ما توفر خدمات التفاعل الأخرى، مثل التراسل الفوري، أدوات للخصوصية فاستخدمها.
3. فكر مرتين قبل أن تنشر أو تتقاسم أي شيء على الخط. فهل أنت على استعداد لتقاسمها مع كل الناس على الخط، مع أصدقائك المقربين علاوة على الغرباء؟ فما أن تضع معلومات أو صور أو أي مادة أخرى على الإنترنت، فإنك لا تستطيع محوها أو منع الناس الآخرين من استخدامها. ولن تستطيع أن تعرف البتة بشكل مؤكد أين قد ينتهي بها الأمر.
4. كن انتقادي ، فما قد يبدو حقيقة قد لا يكون صادقة في الحقيقة على الإطلاق. ومن أسف أن الأمور إذا بدت جيدة جد لدرجة ألا تكون حقيقية، فمن المحتمل أن يكون الأمر كذلك. تأكد مرتين من صحة المعلومة من مصادر أخرى يعول عليها.
5. لك حقوق وينبغي لك، وللآخرين أيضا ، احترامها. فلا ينبغي أن تقبل التحرش أو الترهيب من الناس الآخرين. إن القوانين والتوقعات الخاصة بالسلوك اللائق والمقبول سارية المفعول على الخط بقدر ما هي سارية في الحياة الواقعية.

مقابلة أصدقائك على الخط خارج الخط

1. أحياناً ما تتطور صلاتك على الخط إلى صداقات.
2. فكر مرتين قبل مقابلة أصدقائك على الخط في الحياة الواقعية. وإذا ما رغبت رغم ذلك في مقابلة صديق على الخط خارج الخط، فينبغي لك دائما أن تأخذ معك شخص موثوق به. وينبغي لك أن تطلب من والدك أو راشد آخر موثوق به أن يصحبك لتجنب أي متاعب في حالة ما تبين أن المقابلة مخيبة للآمال.
3. ضع في ذهنك أنه قد يتبين أن صديقك على الخط من نوع مختلف من الأشخاص عما كنت تظنه.

قبول الدعوات/الصداقات

1. من المحتمل أن يكون معظم الناس الذين تتواصل معهم على الخط من أصدقائك في الحياة الواقعية بالفعل. كما أن من الممكن أن تكون متصلاً بأصدقاء أصدقائك. ومن الممكن في كثير من الأحوال أن يكون ذلك ممتعاً، ولكن إن لم تكن تعرف في نفس الوقت شخص ما فعلي بنفسك، فهل أنت مستعد حقيقة لاعتباره "صديق " وأن تتقاسم معه نفس المعلومات التي تتقاسمها بالضبط مع أقدم وأفضل أصدقائك؟
2. تستطيع أن تتصل من خلال الاتصالات على الخط بأناس لم يكونوا معروفين لك فيما سبق. وقد تتلقى طلبات من غرباء يريدون الانضمام إلى قائمة معارفك وأن يروا ملفك الشخصي، غير أنه ليس من دواعي الحكمة أن تقبلهم. ولا يوجد خطأ في أن ترفض دعوات لست متأكد من حقيقتها. ثم إن تكوين صلات أكبر وأكبر ليس من قبيل التشبيك الاجتماعي حقيقة.

الاستجابة للوقائع

1. احم نفسك من المحتوى المزعج أو المؤلم. لا تنفذ متعمداً إلى تلك المواقع أو تتقاسم الصلات معها. وإذا ما رأيت شيئاً يضايقك فتحدث عنه مع والديك أو مع شخص تثق فيه.
2. تجاهل السلوك السيئ وابتعد عن المحادثات أو المواقع غير السارة ذات المحتوى غير اللائق. وكما يحدث في الحياة الواقعيه، هناك أناس قد يتصرفون لسبب ما بطريقة عدوانية أو مهينة أو مستفزة إزاء الآخرين، أو يريدون تقاسم محتوى ضار معهم. وعادة ما يكون من الأفضل تجاهلهم فحسب ثم منعهم من الدخول.
3. امنع أي شخص يستخدم رسائل بريد إلكترونية أو تعليقات وقحة أو تطفلية أو تهديدية من الدخول. وحتى لو كانت الرسالة مزعجة أو تجعلك تشعر بعدم الارتياح، فإنه ينبغي لك أن تحفظها حتى تستطيع أن تبينها لراشد للحصول على نصيحته إذا ما احتجت إليها. فلست أنت الذي يتعين عليه أن يخجل من محتوى هذه الرسالة.
4. كن يقظاً دائماً إذا ما أراد شخص ما، وبخاصة الغريب، أن يتحدث إليك عن الجنس. تذكر أنك لا تستطيع أن تكون متأكداً دائماً من هوية هذا الشخص أو نواياه. إن مفاتحة طفل أو ناشئ بطريقة جنسية يعد دائماً سبباً جدياً للانشغال، وينبغي لك أن تخبر بالغاً راشداً موثوقاً به بحيث تستطيع أنت أو الراشد الموثوق به الإبلاغ عن الواقعة.
5. إذا ما كان شخص ما قد استغواك أو خدعك لكي تنخرط في أنشطة جنسية أو لكي تنقل صوراً جنسية لك، فينبغي لك دائماً أن تخبر راشداً موثوقاً به بذلك لكي تحصل منه على نصيحة ومساعدة. فليس من حق أي راشد أن يطلب أشياء بهذا الطابع على وجه الخصوص من طفل أو ناشئ – وتقع المسؤولية دائماً على عاتق البالغ الراشد.

أخبر شخصاً ما عما يشغل بالك

1. إذا ما عنت لك بعض الشواغل أو واجهت مشاكل أثناء وجودك على الخط، فيتعين عليك أن تخبر شخصاً ما يمكنك الوثوق به، مثل والديك أو شخص بالغ راشد آخر، ممن يستطيع مساعدتك وإعطائك نصيحة جيدة عما يمكنك عمله. وليس هناك أي مشكلة تستعصي على الحل. كما قد تود أن تتصل بخط مساعدة الطفل الهاتفي[25] المتاح في بلدك.
2. يمكنك الإبلاغ عن المحتوى أو الأنشطة الضارة أو غير اللائقة على مواقع الويب إلى خدمة إساءة استخدام البريد الإلكتروني التابعة لمضيف الموقع.
3. يمكنك الإبلاغ عن المحتوى غير القانوني إلى خط ساخن في الإنترنت أو إلى الشرطة.
4. يمكنك الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية أو التي يحتمل أن تكون غير قانونية إلى الشرطة المحلية.
5. وينبغي لك أيضاً، بالإضافة إلى اتباع الحرص اللازم على نفسك، أن تحرص على سلامة حاسوبك أو معدتك المتنقلة. إذ يوجد، مثل القواعد الذكية، بعض النصائح السهلة التي تتذكرها من أجل المحافظة على سلامة حاسوبك ومعدتك المتنقلة.

[25] مثلاً، CHI المتاح على الموقع www.childhelplineinternational.org

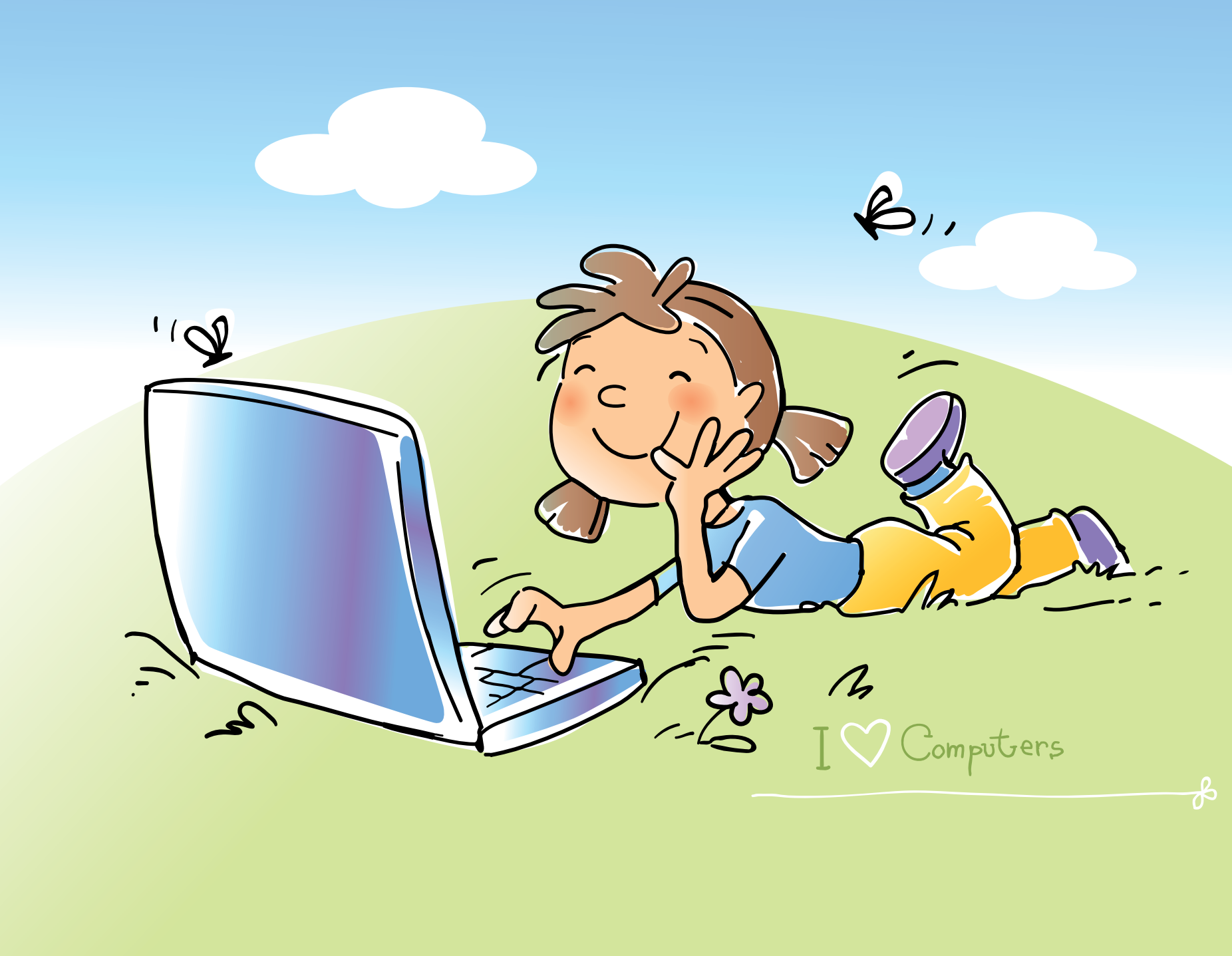
I ♡ Computers

تعلم كيف تستخدم آلتك بشكل مأمون:

1. تأكد من أنك ركبت "جدار حماية" وبرمجية لمكافحة الفيروسات وتعرف كيفية استخدامهما. تذكر أن تعمل على تحديثهما.
2. تعرف على نظام تشغيل حاسوبك (مثل ويندوز ولينوكس، إلى آخره)، وبخاصة عن كيفية تصحيح برامجه والعمل على تحديثه.
3. إذا ما كان قد تم تركيب برامج المراقبة الأبوية، فتحدث إلى والديك في هذا الشأن واتفق معهما على المستوى الذي يضاهي سنك وحاجاتك. لا تحاول تخريب هذه البرامج.
4. إذا ما تلقيت ملف لست متأكد منه أو لا تعرف مرسله، فلا تفتحه. فهذه هي الطريقة التي تصيب بها تروجان Trojans والفيروسات آلتك.
5. احرص على الاهتمام بآلتك وكيفية عملها بحيث تستطيع أن تتصرف إذا ما اكتشفت شيئ غير عادي.
6. تعلم أن تتأكد من هوية من تتصل بهم - تعلم استخدام أدوات من قبيل "Netstat".

وأخير ، فإن ثمة طريقة عظيمة للتأكد من أن والديك يوافقان على حياتك على الخط وهي أن تضع اتفاق مكتوب معهما. ويتمثل الغرض من ذلك في طمأنتهما إلى أنك تدرك المخاطر المتصلة بالدخول على الخط، وتعرف كيف تتصرف وما الذي تفعله، علاوة على أن إشراك والديك يجعلهما يتفهمان ما الذي تعمله فعلي عندما تكون على الخط. ويتعين أن يكون الاتفاق قائم على اتفاق متبادل بينك وبين والديك. ويوجد نموذج لمثل هذه الاتفاقات في نهاية هذه المبادئ التوجيهية (التذييل 1). وسيكون بمقدورك أن تعثر على الخط على نسخ مختلفة من "عقد السلامة العائلية على الإنترنت".

حقوقك على الخط

- لك الحق في استخدام التكنولوجيات في تنمية شخصيتك والمساعدة في زيادة قدراتك.
- لك الحق في حماية هويتك.
- لك الحق في المشاركة في المعلومات الملائمة لسنك وشخصيتك والتمتع بها والنفاذ إليها.
- لك الحق في التعبير عن نفسك بحرية، وأن تُعامَل باحترام فيما تحترم الآخرين دائم .

- لك الحق في أن تكون انتقادي وأن تناقش أي شيء تقرؤه أو تقابله عندما تكون على الخط.
- لك الحق في أن تقول "لا" إذا ما جعلك شخص ما تشعر بعدم الارتياح لطلباته عندما تكون على الخط.

مبادئ توجيهية للمجموعة العمرية 7-5 سنوات

لا يستطيع الكثير من النشء في هذه المجموعة العمرية أن يقرؤوا مبادئ توجيهية من هذا القبيل أو تفهمها. وينبغي أن يقوم والدوهم أو بالغون راشدون أيضً بالإشراف على استخدامهم للإنترنت عن كثب طوال الوقت. كما قد يكون لبرامجيات الترشيح أو غيرها من التدابير التقنية دور مفيد تقوم به على وجه الخصوص في دعم استخدام طفل في هذا العمر للإنترنت. وقد يكون من الحكمة النظر في الحد من نطاق نفاذ مثل هذا الطفل المحتمل إلى الإنترنت، مثلاً، بواسطة تكوين قائمة من المواقع الآمنة على الويب التي تكون ملائمة للعمر. والهدف من ذلك هو تزويد هذه المجموعة العمرية بأساسيات السلامة في استخدام الإنترنت وآداب استخدامها وتفهمها. ومن المحتمل ألا تستطيع هذه المجموعة العمرية أن تفك شفرة الرسائل الأكثر تحذيق . وينبغي أن يرجع الوالدون أو البالغون الراشدون المسؤولون عن الأطفال إلى المبادئ التوجيهية للوالدين والأوصياء والمدرسين بشأن حماية الطفل على الخط لمعرفة أفضل كيفية يمكن لهم أن يساعدوا بها المجموعة العمرية الأصغر عمر على البقاء سالمين على الخط. وبالإضافة إلى ذلك، تم ذكر روابط عديدة مفيدة ومثيرة للاهتمام للموارد على الخط من أجل هذه المجموعة العمرية في القسم "مصادر لمزيد من القراءات والإلهام".

مبادئ توجيهية للمجموعة العمرية

12-8 سنة

هناك الكثير من الأشياء المختلفة التي تستطيع أن تعملها على الخط. وفي حين أنها تبعث في معظم الوقت على متعة كبيرة، فإن الأمور لا تمضي في بعض الأوقات مثلما كنت تأمل وقد لا تعرف على الفور لماذا حدث ذلك أو ماذا تصنع بشأنه. ويحتوي هذا القسم على بعض النصائح المفيدة حقيقة لمساعدتك على أن تكون آمن على الخط.

إن التحدث مع الأصدقاء باستخدام برمجية "التراسل الفوري" وفي غرف المحادثة ومواقع الشبكة الاجتماعية يمكن أن يمثل طرائق عظيمة لكي تظل متابعاً لأحدث التطورات. كما أن مقابلة أصدقاء جدد على الخط أمر ممتع. فبوسعك أن تقابل أصدقاء على الخط يحبون مثلك نفس الأفلام السينمائية أو الرياضات. غير أنه في حين أن هناك الكثير من النقاط الجيدة في البقاء على اتصال مع الأصدقاء المكتسبين على الخط، فإن هناك أيضاً بعض المخاطر في الالتقاء بالناس على الخط - وبخاصة إذا لم تكن تعرفهم في الحياة الواقعية.

ولمساعدتك على البقاء آمن فيما تُجري محادثات، تذكر بعض النصائح البسيطة:

1. كن حريصاً بشأن من توليهم ثقتك على الخط. فمن الممكن أن يدعي شخص ما أنه شيء ما على خلاف الحقيقة.
2. اختر أصدقاءك. وفي حين أنه أمر طيب أن يكون لك الكثير من الأصدقاء، فإن امتلاك الكثير جداً منهم يجعل من الشاق التأكد من يرى المواد التي تضعها على الخط. لا تقبل طلبات للصداقة إذا لم تكن تعرف حقيقة الشخص الذي يطلبها ولست واثقاً منه.
3. احتفظ بخصوصية تفاصيلك الشخصية. استخدم كنية عوضاً عن اسمك الحقيقي إذا كنت في موقع أو لعبة قد يكون فيهما الكثير من الناس الذين لا تعرفهم. اسأل والديك قبل أن تعطي لأي شخص على الإنترنت إسمك أو عنوانك أو رقم هاتفك أو أي تفاصيل شخصية أخرى.
4. اجعل ملفك الشخصي سرياً . اطلب من والديك أن يساعداك في عمل ذلك إن لم تكن واثقاً من الأمر. إن هذا الأمر هام حقيقة.
5. احتفظ دائماً بكلمة السر الخاصة بك في طي الكتمان. فلا تتقاسمها حتى مع أصدقائك.
6. إذا ما أردت الترتيب لمقابلة شخص ما التقيت به على الخط، فراجع الأمر مع أحد والديك أولاً واطلب منه أن يذهب معك. واجعل المقابلة دائماً في مكان عام ناصع الإضاءة يوجد به الكثير من الناس الآخرين حولك، ويفضل أن يكون ذلك خلال النهار.
7. إذا ما كتب لك شخص ما شيئاً يذيئاً أو مخيفاً أو شيئاً ما لا تحبه، أخبر والديك أو بالغ راشد آخر ممن تثق بهم.

آداب السلوك على الإنترنت

أحياناً ما يكون من السهل نسيان أن الشخص الآخر الذي تتحدث معه على برنامج تراسل فوري، أو تلعب معه لعبة، أو تدخل شيئاً في ملفه الشخصي، هو شخص حقيقي. ومن الأسهل قول وفعل شيء ما على الخط مما قد لا تفعله في "الحياة الواقعية". وقد يجرح هذا الأمر أحاسيس ذلك الشخص أو يجعله يشعر بعدم الأمان أو الحرج. فمن المهم أن تكون لطيفاً ومهذباً مع الآخرين على الخط - توقف وفكر في الكيفية التي قد يؤثر بها سلوكك عليهم.

نصائح

عامل الآخرين بما تحب أن يعاملوك به. تجنب استخدام لغة سيئة ولا تقل أشياء ما لشخص ما لتجعله يشعر بالتألم.

تعلم "آداب السلوك على الإنترنت" الخاصة بالدخول على الخط. ما الذي يعتبر ملائماً لأن تعمله وتقله وما لا يعتبر كذلك. فمثلاً، إذا ما طبعت رسالة لشخص ما بالحروف الكبيرة، فقد يظن أنك ترفع صوتك عليه.

وإذا ما قال شخص ما شيئ بذيئ أو شيئ يجعلك تشعر بعدم الارتياح، فلا ترد عليه. غادر غرفة أو منتدى المحادثة على الفور.

وإذا ما قرأت لغة تثير انزعاجك أو شاهدت صور فاحشة أو شيئ يخيفك، أخبر والديك أو بالغ راشد آخر ممن تثق بهم.

أداء ألعاب على الخط

ومن الممكن أن يكون أداء ألعاب على الخط واستخدام كونسول أو ألعاب على الحاسوب أمرا باعثا على المتعة إلى حد كبير، ولكن يتعين عليك أن تكون حريصا بشأن مقدار ما تلعبه ومن تلعب معه. ومن المهم أن تحمي خصوصيتك إذا كنت تتحدث مع لاعبين آخرين وألا تتقاسم معهم معلوماتك الشخصية أو الخصوصية. وإذا كنت غير متأكد مما إن كانت اللعبة مناسبة، اطلب من والديك أو من بالغ راشد موثوق به أن يراجع ويستعرض مواصفاتها من أجلك.

نصائح

1. إذا ما تصرف لاعب آخر بشكل سيء أو جعلك تشعر بعدم الارتياح، امنعه من الدخول إلى قائمة اللاعبين الخاصة بك. وتستطيع أيضا أن تبلغ عنه إلى مُشغِل موقع الألعاب.
2. حد من الوقت الذي تؤدي فيه الألعاب بحيث تستطيع أن تفعل أشياء أخرى مثل الواجبات المدرسية، وأشغال في المنـزل، وقضاء وقت مع أصدقائك.
3. احتفظ بالتفاصيل الشخصية سرية.
4. لا تنس أن تخصص وقتا خارج الخط لأصدقائك ورياضاتك المحببة وغير ذلك من الأنشطة.

الترهيب

تنطبق على الخط نفس القواعد التي تنطبق في الحياة "الواقعية" بشأن كيفية التعامل مع الأشخاص الآخرين. ومن أسف أن الناس لا يعاملون بعضهم البعض جيد على الخط، وقد تجد نفسك، أو صديق لك، هدفاً للترهيب. وقد يجري إغاظتك أو إطلاق شائعات حولك على الخط، وتتلقي رسائل فاحشة أو حتى رسائل تهديد. وقد يحدث ذلك في المدرسة أو خارجها، في أي ساعة من ساعات اليوم، من أناس تعرفهم، وفي بعض الأحيان من أناس لا تعرفهم. ومن الممكن أن يترك ذلك عندك شعورا بعدم الأمان والوحدة.

لا يملك أحد الحق في ترهيب الأشخاص الآخرين. وفي أكثر حالات الترهيب جسامة، فإنه يعتبر غير قانوني ويمكن أن تقوم الشرطة بالتحقيق فيه.

نصائح

إذا ما تعرضت للترهيب على الخط:

1. تجاهل ذلك. لا ترد على الترهيب. ذلك أنهم إن لم يتلقوا رد فقد يملون وينفضون عنك.
2. امنع الشخص من الدخول. ومن شأن ذلك أن يجعلك تتوقف عن رؤية رسائل أو نصوص من أشخاص معينة.
3. أخبر شخص ما. أخبر أمك أو أبيك، أو بالغ راشد آخر ممن تثق بهم. احتفظ بالدليل. ومن الممكن أن يكون ذلك مفيداً في تتبع القائم بالترهيب. احفظ النصوص أو رسائل البريد الإلكتروني أو المحادثات على الخط أو البريد الصوتي كإثبات.
4. أبلغ ذلك إلى:

- مدرستك - ينبغي أن تكون لديهم سياسات معمول بها بشأن الترهيب.
- مزود خدمة الإنترنت الذي تتعامل معه و/أو مزود الخدمة الهاتفية أو المسؤول عن إدارة الويب - فهناك إجراءات يمكنهم القيام بها لمساعدتك.
- الشرطة - إذا ما كان هناك تهديد لسلامتك، فيمكن للشرطة أن تساعدك.

إذا ما تعرض صديق لك للترهيب على الخط

قد يكون من الصعب عليك أن تعرف أن صديق لك يتعرض للترهيب. فقد يحتفظ بالأمر سر لنفسه. فإذا ما تعرض صديقك للترهيب فقد تلحظ أنه لم يعد يتحدث معك على الخط بنفس القدر

كما سبق، أو أنه أخذ يتلقى فجأة رسائل مختصرة كثيرة أو إنه يبدو غير سعيد بعد أن ينهض من أمام حاسوبه أو بعد أن يراجع رسائله الهاتفية. وقد يتوقف عن قضاء وقت مع أصدقائه أو يفقد الاهتمام بالمدرسة أو الأنشطة الاجتماعية.

ساعد في وقف الترهيب

1. تصد لما يحدث وأعلن عنه. فإذا ما شهدت حدوث ترهيب لصديق أو عرفت به، سانده وأبلغ عن ذلك. فإنك قد ترغب في أن يفعلوا نفس الشيء لك.
2. لا تحول رسائل أو صور قد تؤذي أحد أو تضايقه. وحتى إن لم تكن البادئ بإرسال هذه الرسائل، فسيُنظر إليك على أنك جزء من حلقة الترهيب.
3. تذكر، عندما تتواصل على الخط، أن تعامل الآخرين بما تحب أن يعاملوك به.

بصمتك الإلكترونية

إنه لأمر عظيم أن تتقسام أشياء على الخط مع أصدقائك. ويتمثل جانب من متعة تقاسم شرائط الفيديو والصور والمحتويات الأخرى في أن كثير من الناس يمكنهم رؤيتها والإستجابة لها. تذكر أن ما تتقاسمه مع أصدقائك قد يراه أيضً آخرون لا تعرفهم. وقد يمكنهم أيضً أن يعودوا إلى مشاهدتها لسنوات كثيرة مقبلة. وكل شيء تدخِله على الشبكة يضيف إلى بصمتك الإلكترونية، وما أن يصبح على الخط فمن الممكن أن يظل هناك إلى الأبد. ولذا فكر جيداً قبل أن تضعه هناك.

نصائح

1. احتفظ بتفاصيلك الشخصية سرية. استخدم كنية مناسب عوض عن إسمك الحقيقي. إسأل والديك قبل أن تعطي اسمك أو عنوانك أو رقم هاتفك أو أي تفاصيل شخصية أخرى لأي شخص على الإنترنت.
2. لا تتقاسم اسم المستخدم أو كلمة السر الخاصين بك مع أي أحد.
3. فكر قبل أن تضغط على مفتاح "ارسل" أو "أدخل". فما أن يتم إدخال شيء فمن الصعب إزالة المحتوى.
4. لا تُدخل أي شيء لا تريد أن يعرفه الآخرون أو يعثروا عليه - أو لا تود أن تقوله لهم وجهاً لوجه.
5. تذكر أن الصور وشرائط الفيديو الشخصية التي ترسلها لأصدقائك أو تُدخِلها على موقع على الشبكة الاجتماعية قد يمرر إلى آخرين ويحمل على مواقع عمومية.
6. تعامل باحترام مع محتويات الآخرين التي تدخلها أو تتقاسمها. فمثلاً، فإن صورة يكون صديقك قد التقطها تخصه هو وليس أنت. وينبغي لك ألا تدخلها على الخط إلا إذا حصلت على إذنه وبعد أن تذكر ملحوظة عن المكان الذي أخذتها منه.

المحتوى المهين أو غير القانوني

عندما تتصفح الويب قد تقابل مواقع على الويب أو صور أو نصوص أو غير ذلك من المواد التي تجعلك تشعر بعدم الارتياح أو الإنزعاج. وهناك بعض الطرق السهلة لتناول تلك الحالات.

نصائح

1. أخبر والديك أو بالغ راشد آخر ممن تثق بهم إذا ما قابلتك موادّ تثير انزعاجك.
2. اعرف كيف "تهرب" من موقع ويب إذا ما أخذك البحث على الإنترنت إلى موقع غير سار أو كريه على الويب. انقر على مفاتيح "التحكم - التبديل - الحذف" إذا ما لم يسمح لك الموقع بالمغادرة.
3. إذا ما كان موقع ما على الويب يبدو مريب أو به صفحة تحذير لمن هم أقل من 18 سنة من العمر، اترك الموقع فوراً. فبعض المواقع ليست موجهة إلى الصغار.
4. تأكد مع والديك أن محرك البحث لديك مجهز لمنع المواد المخصصة للبالغين.
5. اطلب من والديك تركيب برمجية ترشيح للإنترنت لمنع المواقع السيئة.
6. اطلب من والديك أن يساعداك في العثور على مواقع آمنة ومتعة لاستخدامها والتعليم عليها لاستخدمها لاحق .

المجموعة العمرية 13 سنة فأكثر

تستخدم أعداد هائلة من النشء في هذه المجموعة العمرية مواقع الشبكة الاجتماعية، والألعاب على الخط، وتطبيقات التراسل الفوري. والدخول على الخط ليس بمجرد شيء ما يفعلونه عرضي أو من أجل المتعة. إذ يعتبر بالنسبة للكثيرين منهم جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية. إنها الطريقة التي يظلون بها على اتصال مع أصدقائهم والتواصل معهم، والكيفية التي ينظمون بها جزء كبير من حياتهم الاجتماعية وواجباتهم المدرسية. وستجد هنا معلومات عن الكيفية التي تكون آمنا بها عند استخدام تلك المنابر على الخط، علاوة على تبصر عما يمكن أن تفعله للمساعدة في إيجاد حيز آمن وإيجابي على الخط لك ولأصدقائك.

المحتوى الضار وغير القانوني

الفضول والاهتمامات والرغبة في تعلم أشياء جديدة واستكشاف أوجه جديدة من المعرفة: تعتبر الإنترنت أداة عظيمة لإشباع تلك الحاجات. غير أن الإنترنت عالم مفتوح لكل امرئ الحرية فيه لتعميم الأخبار أو أي شيء آخر تقريبا . وهي تحتوي على كمية لا نهاية لها من المعلومات، وهي ضخمة في نطاقها لدرجة أن من السهل أن تضل طريقك فيها أو تقع في أكاذيب ومواد غير لائقة لحاجاتك أو سنك. إننا نشير إلى مواقع تروج، مثلاً، للكراهية العرقية أو تحض على العنف، مواقع يمكن أن تقودك إلى العثور على مواد إباحية أو عن امتهان الأطفال. ومن الممكن أن يحدث هذا بطريق الصدفة البحتة، كما يحدث في حالات البحث عن مواضيع مختلفة تماما ، من خلال رسائل البريد الإلكتروني وبرامج التحاور المباشر بين الأشخاص، والمنابر، وغرف المحادثة، وبصورة أعم من خلال القنوات الكثيرة التي تشتمل عليها الشبكات الاجتماعية.

ولذلك:

1. قبل البدء في البحث، ينبغي لك أن تكون فكرة واضحة عما تريد البحث عنه؛
2. ويمكنك، لكي تضيق نطاق الأمور، أن تستخدم وظائف أو فهارس بحث متقدمة، أي فئات مواضيعية توفرها معظم محركات البحث (أي، بشأن الرياضة، أو الصحة، أو السينما، إلى آخره)؛
3. إستخدم حسك الانتقادي وحاول أن تحدد ما إن كان الموقع جدير بالثقة أم لا: عندما تنفذ إلى الموقع، هل تبدأ صفحات الأخرى في التفتح تلقائياً؟ هل تستطيع التعرف على من يملك الموقع؟ هل من السهل الاتصال

بالمالك؟ هل تستطيع أن تذكر من كتب الصفحة أو مقال معين تراه؟ (تستطيع دائم أن تقوم ببحث آخر للتعرف على المزيد عن المؤلف و/ أو المالك). تأكد من أنك كتبت عنوان موقع الويب بشكل صائب؛ هناك بعض المواقع التي تستخدم اسم مشابه لمواقع أخرى للاستفادة من احتمال الطباعة بشكل خاطئ. هل هجاء نص الموقع صائب أم أن هناك أخطاء نحوية؟ هل يحتوي على تواريخ قد تشير إلى ما إن كان قد تم تحديث الموقع؟ هل هناك ملاحظات قانونية (بشأن الخصوصية، مثلاً)؟

4. إذا ما قابلتك أثناء تصفحك على الخط مواقع تحتوي على عنف أو مواد عنصرية أو غير قانونية أو عن امتهان الأطفال، لا تنس أنه يمكن الإبلاغ عن هذه المواقع إلى الشرطة أو إلى الخط الساخن. حاول أن تعرف الجهة التي يمكن أن ترسل إليها هذه التقارير في بلدك؛ كما يمكن أن يساعدك والداك أو بالغ راشد ممن تثق بهم في التقدم بتقرير. كما ينبغي لك أن تتكلم مع شخص ما عما حدث وعن أي مشاعر قد تكون لا تزال تراودك بشأن الواقعة/التجربة؛

5. كثير ما تكون المحتويات (صور أو شرائط فيديو، إلى آخره) التي توجد على الويب بشأن الجنس ذات طابع إباحي وتنقل مادة جنسية بطريقة خاصة بالبالغين في المعهود لا تلائم مجموعتك العمرية؛

ما هي المسايسة؟

من المحتمل أن يستخدم بالغون مسيؤون الإنترنت والهاتف النقال لإقامة اتصالات مع الصبيان والفتيات. ويحدث ذلك على وجه الخصوص من خلال التراسل بواسطة نظام الرسائل المختصرة ونظام التراسل المتعدد الوسائط، وغرف المحادثة، وبرامج التراسل الفوري، ومجموعات الأخبار، والمنابر، والألعاب على الخط، وبصورة أعم من خلال جميع حيوز الشبكات الاجتماعية، حيثما يتيسر الحصول على معلومات عن عمر المستخدم وجنسه وما هو أكثر من خلال الملفات الشخصية التي يقومون بتجميعها.

ويستخدم المفترسون الجنسيون الإنترنت للاتصال بالأطفال والنشء لأغراض جنسية، وكثير ما يحدث ذلك باستخدام أسلوب معروف باسم "المسايسة". وينطوي ذلك على اكتساب ثقة الطفل أو الناشئ باستثارة اهتماماته. وهؤلاء المفترسين أناس على مقدرة كبيرة من التلاعب بمشاعر الآخرين. وكثير ما يطرحون مواضيع وصور جنسية ويستخدمون لغة جنسية صريحة لاستثارة الوعي الجنسي وجعل ضحاياهم المستهدفين يتخلون عن احتراسهم. وأحيان ما تستخدم الفتيات والنقود، بل وتذاكر النقل، لإقناع الطفل واستدراجه إلى مكان يستطيع المفترس أن يستغله جنسياً فيه. بل وقد يتم تصوير هذه المقابلات ضوئيا أو على شرائط الفيديو، أو إذا لم تتم المقابلة في مكان من العالم الواقعي فإن المفترس قد يقنع الطفل بتصوير نفسه أو أصدقائه في أوضاع جنسية، أو بأن يشارك في نشاط جنسي باستخدام آلة تصوير الويب لإذاعتها. وكثير من الأطفال أو النشء الذين يستدرجون إلى هذه الأنواع من العلاقات الافتراسية يفتقدون إلى مستوى معين من النضج العاطفي أو لديهم درجة منخفضة من الثقة بالنفس. ومن شأن ذلك أن يجعلهم عرضة لمثل هذا النوع من التلاعب والتخويف. كما قد يترددون في إخبار البالغين عن مقابلاتهم خوفا من الحرج أو فقد النفاذ إلى الإنترنت. وفي بعض الحالات، يهددهم المفترسون ويطلبون منهم إبقاء علاقاتهم أو ما حدث معهم في طي الكتمان.

ولهذه الأسباب:

1. من الضروري أن تكون على وعي بهذه المخاطر، وبحقيقة أن كل شخص على الخط ليس على ما يحاول أن يدعيه لنفسه. وكثير ما

http://Bullying...

يستطيع المغررون أن يدعوا بأنهم أصغر سن لكي يخلقوا جو من الألفة والثقة يمكن أن يفضي إلى مقابلة خارج الخط واحتمال إساءة التعامل؛

2. إن حماية بياناتك الشخصية مسألة هامة؛ ففي الحياة الواقعية لا تعطي أبد مثل هذه التفاصيل ولا تخبر البتة أشخاص لا تعرفهم بأمورك الخصوصية. وحتى لو تم تكوين صداقة افتراضية ظريفة مما قد تبدو أنها يمكن أن تفضي إلى ما هو أكثر من ذلك، فمن المهم أن تتذكر أنك لا تعرف دوم من يوجد حقيقة في الطرف الآخر من الحاسوب؛

3. كثير ما يتعين عليك، لكي تدخل إلى غرفة محادثة أو منبر أو، بصفة أعم، شبكة اجتماعية، أن تصنف ملف معلومات شخصية تدرج فيه معلومات يمكن أن تكون تفصيلية بدرجات متباينة. ومن الضروري في مثل تلك الحالات أن تلتزم الحذر بشأن إدراج بيانات يمكن تحديدها أو تتبعها (الاسم واسم العائلة، والعنوان، واسم مدرستك، وأرقام هواتفك النقالة، وعنوان بريدك الإلكتروني، إلى آخره). ومن الممكن أن يتاح لكل فرد أن يطلع على تلك التفاصيل، ومن ثم فإن من المستصوب أن تخلق هوية لنفسك باستخدام كنية أو اسم مستعار وصور خيالية أو رمزية، وعدم تقديم أي معلومات شخصية تفصيلية؛

4. عندما تشعر بالفضول حول جنوسيتك أو مشاعرك الأكثر حميمية، تذكر أن الإنترنت يمكن أن تكون في بعض الأحيان مصدر لمشورة ومعلومات جيدة حقيقة، ولكن كثير ما يكون من الأفضل محاولة العثور على طريقة لمناقشة هذه الأشياء مع أناس تعرفهم وتثق بهم بالفعل في الحياة الواقعية؛

5. إذا ما حدثت محاولات من أجل الإغواء أو خلق حالات غريبة، فمن المهم العثور على شخص ما للتكلم معه، بالغ راشد أو صديق؛ ومزود خدمة الإنترنت قد يسمح في كثير من الأحيان للمستخدمين بالإبلاغ عن الحوادث بالنقر على أيقونة "أبلغ" أو "أخطر"، من أجل الإبلاغ عن الامتهان. وتستطيع، من ناحية أخرى، أن تلجأ إلى الشرطة مباشرة.

ومن المستصوب أيضا أن تحفظ الرسائل الإلكترونية ونصوص غرفة المحادثة، والرسائل المختصرة والرسائل المتعددة الوسائط (باستخدام "صندوق الرسائل" مثلاً) حيث يمكن تقديمها للشرطة كدليل.

الترهيب

من الممكن العمل، من خلال خدمات من قبيل الرسائل الإلكترونية والمنابر وغرف المحادثة والتدوينات وبرامج التراسل الفوري والرسائل المختصرة والرسائل المتعددة الوسائط، على أن يظل المرء على صلة بأصدقائه القدامى أو أن ينشئ صداقات جديدة في الوقت الحقيقي وفي جميع أنحاء العالم، وأن يتبادل الأفكار، وأن يمارس الألعاب، وأن يجري بحوثا ، إلى آخره. ورغم أن معظم هذه الخدمات والطريقة التي تستخدم بها تعتبر إيجابية، فمن الممكن استخدام نفس الأدوات في بعض الحالات لإيذاء مستخدمي الإنترنت والاستهزاء بهم وتشويه سمعتهم ومضايقتهم، وعلاوة على ذلك، يتم تضخيم السلوك العنيف أو العدواني خارج الخط عندما يتم تصويره بالهواتف النقالة وتبادله أو إدخاله على النت.

ما هو الترهيب؟ الترهيب فعل يتمثل في التسبب عمد في إيذاء شخص آخر من خلال التحرش اللفظي أو الاعتداء الجسماني أو غير ذلك من طرائق القهر الماكرة مثل التلاعب بالمشاعر. وكثير ما يشير الترهيب في اللغة اليومية إلى شكل من التحرش يقترفه منتهك يملك قوة وهيمنة جسمانية و/أو اجتماعية أكبر مما يملكه الضحية. وأحيانا ما يشار إلى ضحية الترهيب على أنه هدف. ويمكن للتحرش أن يكون شفهيا و/أو جسمانيا و/أو عاطفيا (www.wikipedia.org).

وكثير جد ما يحدث الترهيب في المدارس أو المجاورات المحلية. ومن أسف أن هناك أعداد متزايدة من عمليات الترهيب وأشكالاً حقيقية من الترهيب على الخط، تتراوح من مواقع الويب العدوانية إلى الرسائل النصية التحرشية، وإرسال صور غير مرغوبة من خلال الهواتف النقالة، وما إلى ذلك. وهذا الشكل بالذات من الترهيب - والذي يحتمل أن يهين ويؤذي شخص ما بدون أن ينطوي بالضرورة على أي اتصال جسماني - يمكن أن يكون له تداعيات مؤلمة بمثل أشكال الترهيب التقليدية.

ومن المهم لذلك أن تعرف أن هذه الظاهرة موجودة وأن تكون على وعي بمختلف الأشكال التي يمكن أن تتخذها، وما يمكنك عمله لتجنب الوقوع ضحية لها:

1. لا تعمم بياناتك الشخصية بدون تفكير، حيث إن ذلك يسهل من التعرف عليك ويجعلك أكثر عرضة لأفعال الترهيب والتخويف التي يقوم بها آخرون من نفس عمرك؛
2. ما إن تدخل المعلومات على الخط فإنها تصبح خارج سيطرتك ومتاحة لأي شخص ومفتوحة لأي شكل من الاستخدام. ويتعين عليك أن تكون واضح تمام بشأن هذا المفهوم؛ فما قد يبدو كمزحة بريئة يمكن أن يكون له في نهاية الأمر تداعيات مزعجة ومؤلمة للآخرين؛
3. من المهم أن تتحاشى الاستجابة للمضايقات التي تتلقاها عبر الرسائل المختصرة والرسائل المتعددة الوسائط والمراسلات الفورية، وفي الرسائل البريدية الإلكترونية العدوانية أو التشهيرية، وفي غرف المحادثة أو أثناء المقابلات على الخط مع المستخدمين الآخرين. ويتعين عليك عوض عن ذلك أن تستخدم استراتيجيات معينة يمكن أن تستبعد أو تحد من أفعال من يحاول استثارتك، مثل:
   - تسمح الكثير من الألعاب باستبعاد المستخدمين غير المستصوبين (أو المستخدمين غير المرغوب فيهم)؛
   - عندما يتم رصد غرف المحادثة، يصبح من الممكن حفظ النص المهين في المحادثة وإبلاغه إلى المسؤول عن الرصد؛
   - يمكن الإبلاغ عن الإهانات إلى مزود الخدمة، أو يمكن، في حالة الإهانة من خلال الهواتف النقالة، إرسال التقرير إلى شركة الهاتف النقال؛
   - في الحالات الأكثر خطورة، مثل الحالات التي تنطوي على تهديدات جسمانية، من المستصوب أن تحاط الشرطة علم ؛
   - من الممكن تتبع حساب البريد الإلكتروني الذي ترسل منه الرسائل المهينة، غير أن من المستحيل عملي إثبات من استخدمه فعلي لكي يبعث بالرسالة. فيمكن للمرهب على الخط أن يتطفل على حساب شخص آخر ويستخدمه من أجل سلوكه العدواني ومن ثم يترك اللوم يقع على عاتق شخص سيء الحظ استُخدم بريده الإلكتروني بشكل خاطئ؛
   - تتيح معظم برامج البريد الإلكتروني مرشحات لمنع البريد الإلكتروني الوارد غير المرغوب فيه؛
4. تتيح الكثير من برامج التراسل الفوري إمكانية استحداث قائمة بالأسماء التي يمكن أن يختار المستخدم منعها. ويمكنك بهذه الطريقة أن تمنع الناس غير المرغوب فيهم من إقامة اتصالات معك. وييسر لك نظام التراسل الفوري أن تعرف عندما يكون واحد من صلاتك المعروفين والمقبولين على الخط، ويمكنك عند ذلك أن تبدأ في جلسة محادثة مع الشخص الذي تشعر بالرغبة في الحديث معه؛

وهناك عدد كبير من نظم التراسل الفوري المختلفة مثل ICQ وAOL Messenger وYahoo Messenger.

ويعرف المُترهبون أي الأنظمة أكثر رواج بين النشء ويستخدمونها لأغراضهم من قبيل الخداع أو استثارة مشاجرة على الخط. ومن الممكن أن يكون للمحادثات أو المشاجرات التي تندلع على الخط آثار لاحقة تستمر، في بعض الأحيان، في المدرسة أو في أماكن أخرى خارج الخط.

وفي كل الأحوال، تذكر أن من المهم أن تخبر شخص ما عما حدث إذا ما شعرت البتة بعدم الارتياح أو أنك موضع تهديد.

أخبر والديك، أو المدرس أو شخص ما من موظفي المدرسة تشعر بأن من الممكن الثقة به. بل من الممكن أن يكون إخبار أصدقائك مفيد .

كما يمكنك أن تبلغ مزود الخدمة أو مشغل الهاتف النقال، بل وحتى الشرطة إذا ما كان الأمر خطير . وتذكر أن تحفظ الدليل على الترهيب، حيث إن ذلك يعتبر هام حقيقة عندما تخبر شخص ما بذلك.

والترهيب ليس مقبولاً سواء أكان على الخط أم في بيئة خارج الخط.

وتوجد منظمات وطنية أو محلية في الكثير من البلدان يمكن أن تلجأ إليها طلب للمساعدة.

وفي بعض البلدان، مثل كندا، يعتبر "الترهيب السيبراني" عملاً إجرامي فعلي . وفي معظم البلدان، يعتبر تهديد شخص ما أو التحرش به أو التحدث معه، سواء أكان في الحياة الواقعية أم على الخط، فعلاً إجرامي .

ومن الحقائق المثيرة للاهتمام: أن المصطلح الإنكليزي "bully" (ترهيب) كان له معنى مختلف عما عليه اليوم - فقد كان يعني في الحقيقة قبل 500 عام "صديق" أو "فرد من العائلة"- فكم تتغير الأمور؟

دافع عن خصوصيتك

يعتبر إنشاء مدونة أو موقع شخصي على الويب أمر سهلاً نسبي في الوقت الحالي. ولكي تنضم إلى غرفة محادثة، أو منبر، أو بصفة أعم إلى شبكة اجتماعية، يتوجب عليك أولاً أن تصنف ملف بيانات شخصية يشمل أنواع تفصيلية من المعلومات إلى حد ما. والمواقع المختلفة لها قواعد مختلفة. وقبل أن تدخل أي معلومات عن نفسك في قاعدة بيانات موقع ما أو سجلات عضوية، راجع الكيفية التي قد تستخدم بها هذه المعلومات، وما إن كان سيتم نشر بعضها أو كلها، وإذا ما كان الأمر كذلك فأين سيتم نشرها. وإذا ما شعرت بعدم الارتياح بشأن كمية المعلومات المطلوبة منك، وإذا كنت لا تعرف الموقع حقيقة أو تثق به، لا تقدم هذه المعلومات. ابحث عن خدمة أخرى أو مماثلة تطلب معلومات أقل أو تعد بمعاملة معلوماتك بقدر أكبر من الحرص. ومن المستصوب بقدر الإمكان أن تجعل لنفسك هوية (أو اسم مستعار) بواسطة استخدام كنية مخترعة وألا تضيف أي شيء آخر. ومن المهم على كل حال أن يكون لديك تفهم واضح بشأن ما يمكن أن تتقاسمه مع الآخرين وما يفضل ألا تتقاسمه معهم. فما ينشر على الخط يمكن أن يصبح خارج حدود سيطرتك سريع وتحت تصرف أي شخص من أجل أي استخدام ممكن:

1. تأكدت، كلما احتجت إلى الإفصاح عن بياناتك الشخصية من أن من يطلب معلومات عنك شخص جدير بالتصديق وجاد، وتذكر أيضا أنه يتعين عليك قبل إعطاء بيانات بشأن أصدقائك أن تخبرهم أولاً وتحصل على إذنهم، لأنه قد لا يسرهم تمرير عنوان بريدهم الإلكتروني أو أي معلومات أخرى عنهم إلى الآخرين؛
2. قد لا تكون مضطر إلى تقديم كل المعلومات المطلوبة عنك، وينبغي أن تدرج أنواع البيانات المطلوبة على وجه الحصر فقط. وعلى أي حال، من الأفضل دائم التحري بقدر الإمكان عن الشخص أو الخدمة أو الشركة التي تتعامل معهم قبل تقديم بياناتك. وتمحص، على وجه الخصوص، لتعرف ما إذا كان الموقع الذي يطلب البيانات يقترح أن يرسل لك أي مواد إعلانية، أو إذا

مبادئ توجيهية للأطفال وصغار السن

كان يقترح تمرير التفاصيل الخاصة بك إلى شركات أخرى. فإذا لم تكن تريد منهم أن يفعلوا أي من تلك الأشياء، فعلم على المربعات الوثيقة الصلة. وإذا لم يقدموا لك خيار فينبغي لك حقيقة أن تفكر في عدم استخدام تلك الخدمة على الإطلاق.

3. أرسل الصور وشرائط الفيديو الشخصية إلى من تعرفهم فعلي فقط، فصورتك تشكل بيانات شخصية ويتعين أن تتأكد من أنها لن تعمم بلا روية. وينطبق نفس الشيء على صور الآخرين. ضع في ذهنك أن من المستحيل عملي تحديد أين سينتهي الأمر بالصور الموضوع ـ ة على الخط؛ وقبل تصوير شخص ما ضوئي أو فلمي ، ينبغي لك دائماً أن تطلب إذن ـ ه.

4. عندما يتعين عليك أن تسجل خدمة معينة، حاول استخدام القليل من النبائط البسيطة: فمثلاً، استخدم كلمة سر يكون من الصعب تخيلها بحيث لا يستطيع أحد غيرك أن يخمنها وأن يدخل إلى حسابك؛ استخدم عنوان معقد لبريدك الإلكتروني، ربما باستخدام أعداد وحروف على حد سواء (مثلاً، mrx3wec@...com) بحيث يكون من الصعب تخمينه من قبل المتطفلين أو الأشخاص غير المعروفين الذين قد يرغبون في إرسال بريد غير مرغوب فيه؛ تأكد من أن خدمة مكافحة التطفل (بالنسبة للبريد الإلكتروني الوراد) وضوابط مكافحة الفيروسات (بالنسبة لمرفقات البريد الإلكتروني) تم تفعيلها وواصل تحديثها؛ استخدم عنوانين للبريد الإلكتروني، واحد منهما شخصي تماما ويستخدم في التراسل مع صلاتك في الحياة الواقعية (الأصدقاء والأقارب وما إلى ذلك)، وآخر يدرج في جميع استمارات التسجيل على الخط التي تطلب بيانات شخصية (ملفات بيانات المستخدم، والإعلانات التنافسية، والألعاب على الخط، إلى آخره) التي تعرف بالفعل أنه يمكن للغرباء أن ينفذوا إليها.

5. لا تفتح مرفقات بريد إلكتروني من مصادر لا تعرفها أو برامج لا تعرف آثارها المحتملة، فقد تكون وسيلة لتسجيل المفاتيح (Key Logger) (قادرة على تسجيل جيمع المفاتيح التي تم تثقيبها على لوحة المفاتيح، مما يمكنهم من العثور على كلمات السر، والشفرات العددية، وأرقام بطاقات الائتمان، إلى آخره)، أو من نوع E-Grabber (قادرة على الحصول على نفاذ إلى جميع عناوين البريد الإلكتروني المخزنة على الحاسوب الشخصي للضحية) أو Grabber Info (قادرة على استخراج معلومات من قبيل مفاتيح التسجيل في أهم برامج الحاسوب الشخصي). ويمكن لهذه البرامج أن ترسل على الإنترنت، بدون علمك، جميع المعلومات التي يمكن لها أن تقتنصها إلى أشخاص غير معروفين.

6. انخرط فقط في الأنشطة التي تشعر بأنك متأكد بشأنها تمام . وإذا ما "شممت شيئ كريها"، شيئ ليس صائب تمام ، مما لا يقنعك كلية، أو تعتقد أنه تم تسعيره بشكل غير عادل، فإن أفضل ما تفعله حينئذ أن تتركه لحاله. إن لك الحق في أن تنتقد وأن تتشكك فيما تقابله أثناء وجودك على الخط. تذكر أن الأشياء ليست دائم على ما تبدو عليه.

احترم حقوق التأليف

من الأشياء العظيمة التي تتصف بها الويب تلك الإمكانيات غير المحدودة للعثور على جميع أنواع المواد والنفاذ إليها من خلال محركات البحث، وأنه يمكن تحميلها إما بالمجان أو بأن تدفع مقابلها من خلال حاسوبك أو هاتفك النقال، ثم تستخدمها بعد ذلك خارج الخط.

وليس كل ما تجده على الخط مما يمكن استخدامه كما تريد، حيث إن الكثير من المحتويات محمية بقانون حقوق التأليف أو حقوق الملكية.

وبرمجية التبادل بين النظراء تمكن المرء من تقاسم وتبادل ملفاته مباشرة مع المستخدمين الآخرين للإنترنت بدون أي تكاليف توصيل إضافية. والموسيقى والأفلام وشرائط الفيديو والألعاب من بين المواد الأكثر التماساً وتحميلاً من قبل النشء، ولكنها تكون مغطاة في كثير من الأحيان بأحكام حقوق التأليف ومحمية بالقانون. وأي تحميل وتوزيع لمحتوى محمي بحقوق التأليف يعتبر جريمة في معظم البلدان ويعاقب عليه بحكم القانون. كما أن من الممكن تتبع انخراطك في تحميل غير قانوني لمواد محمية بحقوق التأليف. وقد أفضى ذلك، مثلاً، إلى تلقي والدي الأطفال لفواتير ضخمة تغطي تكاليف المواد التي تم تحميلها، وإذا ما رفضت الأسرة دفع الفاتورة فإن هناك إجراءات قانونية أخرى يمكن اتخاذها حيال ذلك. وتنظر بعض البلدان في منع الناس من استخدام الإنترنت إذا ما ضبطوا وهم يستخدمونها بإصرار للتمكن من النفاذ غير المأذون إلى مواد محمية بحقوق التأليف. وبالإضافة إلى ذلك، تذكر عندما تستخدم أعمال أناس آخرين، مثل المقالات والأطروحات، أن تستشهد بالمصادر على النحو الملائم. فإذا ما قصرت في ذلك فسيصنف هذا الفعل على أنه انتحال ومن الممكن أن يسبب لك ذلك قدر كبير من المتاعب.

تذكر:

1. أن لك الحرية في استخدام وتعديل وتوزيع البرامج المجانية غير المحمية بحقوق التأليف؛
2. بعض البرامجيات، من الناحية الأخرى، قابلة للتبادل، ومن ثم مجانية لفترة تجارب محددة؛
3. يمكن إيذاء خصوصيتك وحاسوبك بواسطة الفيروسات أو "المؤذيات" الأخرى. ولذلك فإن من الأفضل دائم أن تركب، وتواصل تحديث، نظم محمية مثل برمجيات مكافحة الفيروسات، وبرمجيات مكافحة المراقمة الدخيلة، وجدار حماية. وتأكد دائم من قراءة الدليل الخاص بالبرنامج الذي تريد استخدامه لتجنب ارتكاب الأخطاء المذكورة أدناه؛
4. يتم الإشارة بصفة عامة إلى المواد المحمية بحقوق التأليف بواسطة صياغات معيارية مثل "جميع الحقوق محفوظة"، أو أي عبارات أخرى مماثلة، وفي حالة ما إذا كان ذلك غير واضح، فإن من الأفضل رغم عن ذلك عدم المخاطرة؛
5. كما أن برامج التبادل بين النظراء التي تستخدمها لتقاسم وتحميل الملفات قد تحمل أيض مخاطر معينة. ويجب أن يكون لدى المرء تفهم عميق لتلك البرامج لكي يستطيع استخدامها بدون الوقوع في أي مخاطر أمنية؛

أ قد لا تنجح دائم في تنـزيل ما كنت تنوي تنـزيله: فقد تكون هناك أنواع مختلفة من المحتوى مخفية وراء عنوان الأغنية أو شريط الفيديو. وفي أسوأ الحالات، مثلاً، قد تحتوي على صور لامتهان الأطفال. افحص دليلك الخاص للبرامج لمعرفة كيف يمكنك أن تكتشف الملفات المزيفة، ولا تلجأ إلا إلى المصادر التي تعرف أنها جديرة بالثقة: اسأل أصدقاءك أن يخبروك عن المصادر التي يمكنك استخدامها وتلك التي تتجنبها؛

ب قبل فتح ملف تم تنـزيله، تأكد من مسحه ضوئيا للبحث عن الفيروسات؛ ومن المخاطر الأخرى الكثيرة الحدوث أن الملف المحمل قد يحتوي في الحقيقة على فيروسات ووسائل تجسس قد تعرض الحاسوب والبيانات الشخصية وخصوصيتك للخطر؛

ج لا تتقاسم القرص الصلب الخاص بك بأكمله: راجع الشكل التكويني الخاص بك لضمان أنك تقاسمت حوافظ الملفات التي تريد تقاسمها، وتذكر أن تقاسم الملفات المحمية بحقوق التأليف يعتبر جريمة.

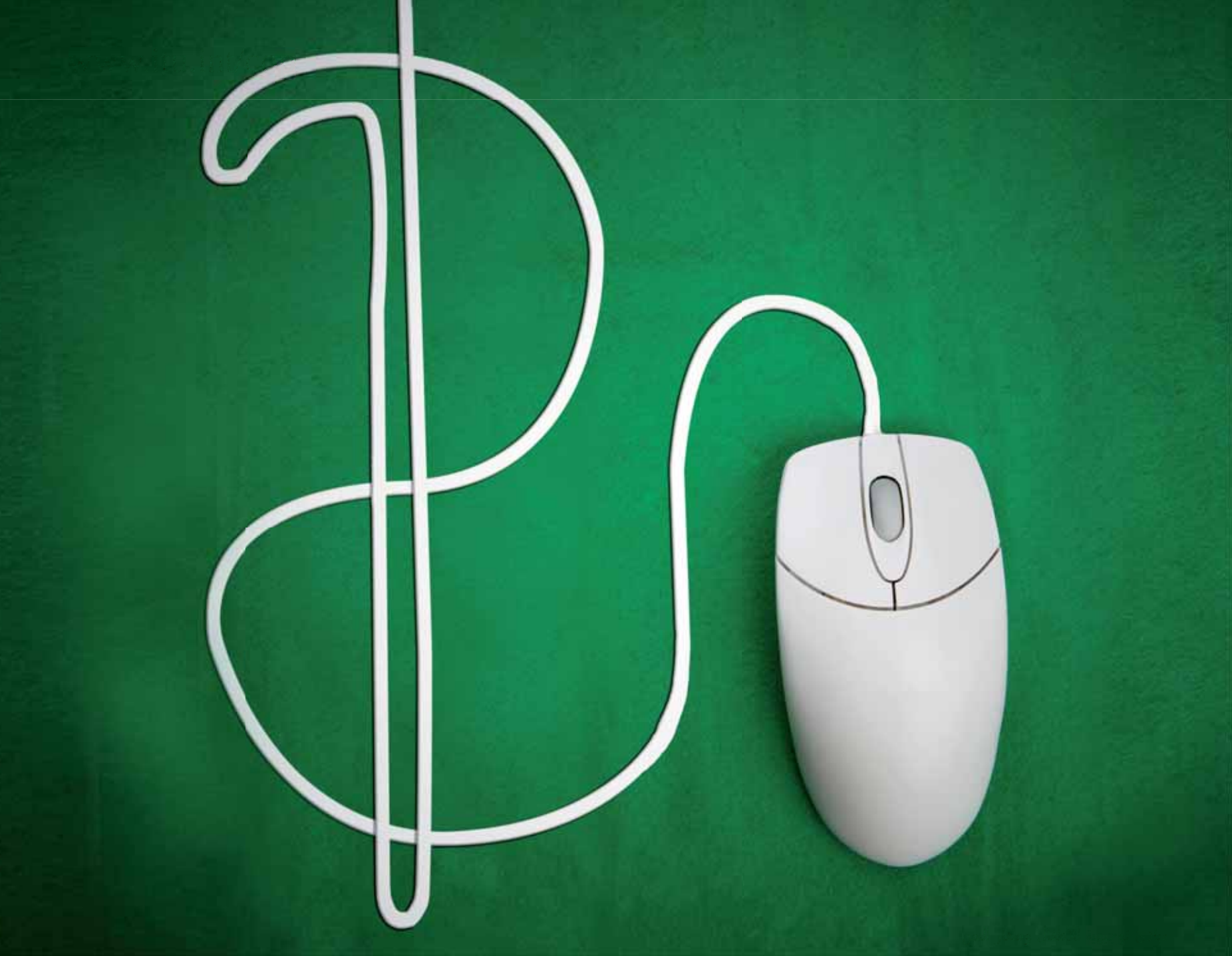

التجارة على الخط

يمكنك شراء المنتجات على الخط أو باستخدام هاتف نقال. ويمكن إتمام الشراء بواسطة بطاقة ائتمانية، أو في حالة الهاتف النقال، بخصم المبلغ الدائن من اشتراك الهاتف النقال. كما أن هناك حيوز على الخط مخصصة لمبادلة وشراء جميع أنواع المنتجات بأسعار تنافسية جد .

ويكمن أحد الاختلافات الأساسية بين التجارة على الخط والتجارة التقليدية في صعوبة تحديد هوية الشخص الموجود على الناحية الأخرى من المبادلة ومخاطر التدليس التي قد تكون رهن الإشارة. ومن بين المخاطر الأكثر شيوعاً "الاحتيال" ويحدث ذلك عندما يستجيب الناس لرسائل بريد إلكتروني مزيفة، والرسائل التطفلية، التي يبدو أنها آتية في العادة من مصدر حسن السمعة، مثلاً مصرف أو شركة للبطاقات الائتمانية. وسيطلبون منك أن تدخل الكثير من المعلومات الشخصية، مثلاً تفاصيل حسابك المصرفي، وكلمات السر، وتاريخ الميلاد، وما إلى ذلك، والتي سيسيئون استخدامها فيما بعد.

وتتعلق احدى التعقيدات الإضافية للتجارة على الخط ببيع منتجات أو خدمات مقصورة على أعمار محددة بشكل أو بآخر. فمثلاً، من غير القانوني في الكثير من البلدان أن يقوم الباعة ببيع أو تقديم مشروبات كحولية أو تبغ لمن لم يبلغوا السن القانوني. كما أن القمار مقصور بشكل عام على من هم أكبر من سن معين. غير أن من الصعب جد في بيئة على الخط أن يحدد البائع عمر الشخص الذي يعرض شراء أو احتياز الخدمة. وكل ما تفعله الكثير من الشركات أنها تطلب من الشخص أن يراجع مربع يؤكد أنه يفي باشتراطات الحد الأدنى للعمر.

وقد بدأت بعض الشركات في عدد من البلدان في نشر نظم للتحقق من العمر متصلة بإجراءاتها الخاصة بالشراء، ولكن هذه التكنولوجيا لا تزال جديدة ومحدودة مع أنها ممارسة آخذة في النمو. وشراء المنتجات المتصلة بأعمار محددة على الخط، وذكر أكاذيب بشأن عمرك من أجل القيام بذلك، يعني أنك ترتكب فعلاً إجرامي وكذلك البائع. وقد تفقد حقك في السلعة وينتهي بك الأمر إلى أن يصبح لك سجل إجرامي، ولذا لا تفعل ذلك.

وهناك على أي حال سلسلة من التكتيكات التي قد تساعدك في تقليل المخاطر وتمكنك من استخدام الفرص المريحة التي توفرها التجارة على الخط.

1. التزم الحذر إلى حد كبير عند اختيار المواقع التي تريد القيام بالمشتروات منها وتأكد من جدارتها بالثقة. اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الموقع المقصود، مثل اسمه وعنوانه ورقم هاتفه ورئيس مكتب الشركة، وشرح للشروط العامة للعقد، وتعرّف على وجه الخصوص على كيفية الانسحاب من عملية الشراء؛ وتعرّف أيضا على حماية وإدارة البيانات الشخصية؛ وأمن الدفع؛ وقارن الأسعار بالبحث عن نفس البند في مواقع أخرى؛
2. بطاقات الائتمان السابقة الدفع، أو بطاقة الائتمان التي يمكن زيادة قيمتها، تكون مصحوبة بحد للإنفاق ويمكن أن تساعدك في تجنب المفاجآت غير السارة؛
3. تأكد قبل شرائك أي شيء على الخط من أن الموقع يستخدم نظام مأمون للصفقات من أجل منع "التنشق"، وهو وسيلة لاقتناص البيانات أثناء الصفقات. ورغم أن كثير من المواقع تتضمن نظم تكافح اعتراض طريق البيانات أثناء نقلها، فمن الممكن مع ذلك سرقة تفاصيلك إذا ما اقتحم شخص ما يخدم الشركة الذي خزنت فيه تفاصيل

بطاقتك الائتمانية. ومن الواضح أنك تستطيع، باختيار نماذج أخرى للدفع، أن تتجنب إمكانية سرقة شخص ما لرقم بطاقتك الائتمانية.

4. إذا ما تلقيت رسالة بريد إلكتروني متطفلة تعرض عليك صفقة غير معقولة، فمن المحتمل جد أنها عملية تدليس؛

5. إذا ما بدا شيء ما جيد جد بما يجعله بعيد عن الحقيقة، فمن المحتمل جد أن يكون كذلك، وقد يكون من الأفضل أن تنساه؛

6. في حالة الشراء عن طريق الهاتف النقال والتي لا يحتاج الأمر فيها إلى بطاقة ائتمانية، تحقق من حقيقة تكاليف الخدمة ومن شروط اتفاق الخدمة وكيف يمكنك أن تتراجع عن الاتفاق.

4. استنتاجات

تستطيع، بالاحتفاظ بهذه القواعد الأساسية في ذهنك، أن تبتعد بنفسك عن الكثير من المزالق التي يمكن أن تقابلك على الخط. وإذا ما واجهت تجارب غير سارة أو مزعجة، تأكد من التكلم بشأنها مع مصدر موثوق به. تذكر أن لك الحق في الحماية علاوة على مسؤوليتك في التصرف على النحو اللائق خارج الخط وعلى الخط كذلك.

مصادر لمزيد من القراءات والإلهام

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل
http://www.unicef.org/crc/

نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات
http://www.itu.int/wsis

أنشطة الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن الأمن السيبراني
http://www.itu.int/cybersecurity

مبادرة حماية الأطفال على الخط
http://www.itu.int/cop

تخيل مستقبلك - تنبؤات بشأن ما سيكون عليه المستقبل
http://www.elon.edu/e-web/predictions/kidzone/yourfuture.xhtml#kids%27%20predictions

صورة الإنترنت العظيمة - الإحصاءات العالمية لمستخدمي وجماهير الإنترنت
http://www.internetworldststs.com/stats.htm

نسخة سهلة الاستخدام للأطفال من"عالم مناسب للأطفال"
http://www.unicef.org/specialsession/wffc/child_friendly.html

استطلاعات للرأي. ما الذي يفكر فيه النشء
http://www.unicef.org/polls/

"اتصل بأمان" (Connect Safely) موضوع من أجل الوالدين والمراهقين والمعلمين والدعاة - ولكل شخص منخرط في المسائل المتعلقة بتأثير الشبكة الاجتماعية أو له اهتمام بهذا الأمر.
http://www.connectsafely.org/

البيان الختامي للأطفال والمراهقين في المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة الاستغلال الجنسي
http://www.ecpat.net/WorldcongressIII/PDF/Outconme/WCIII_Outcome_Document_Final.pdf

الميثاق العالمي للأطفال والنشء على الخط
http://www.iyac.net/children/index.htm

عدد من موارد الأطفال من أجل النشء
http://www.children-int.org/youngpepole/

معلومات عن أمان الإنترنت (النفاذ إلى المواقع في مختلف اللغات)
http://www.saferinternet.org/ww/en/pub/insafe/index.htm
http://www.getnetwise.org/

التذييـل 1

عقد الوالدين

أعلم أن الإنترنت يمكن أن تكون مكان رائع يستطيع الأطفال زيارته. كما أنني أعلم أنه يجب علي القيام بواجبي في المساعدة على المحافظة على سلامتهم أثناء زيارتهم لها. وأتفهم بأن أطفالي يمكن أن يساعدونني، وأوافق على القواعد التالية:

1. يتعين علي أن أعرف الخدمات ومواقع الويب التي قد يستخدمها طفلي.
2. سأضع قواعد وإرشادات معقولة لاستخدام أطفالي للحاسوب، وسأناقش تلك القواعد وأعلقها بالقرب من الحاسوب من باب التذكير.
3. لن أبالغ في رد فعلي إذا ما أخبرني طفلي عن شيء "سيء" وجده أو فعله على الحاسوب.
4. سأحاول التعرف على ما لطفلي من "أصدقاء على الخط"، وقائمة صلاته من رفاقه بقدر ما أحاول التعرف على أصدقائه الآخرين.
5. سأحاول توفير دعم وإشراف وثيقين بشأن استخدام أطفالي الصغار للإنترنت، مثلاً بواسطة محاولة إبقاء الحاسوب موضوع في غرفة معيشة الأسرة.
6. سأبلغ عن أي نشاط ومواقع مشبوهة وغير قانونية إلى السلطات المختصة.
7. سأضع، أو أبحث عن، قائمة بالمواقع الموصى بها للأطفال.
8. سأتحرى مرار لمعرفة المواقع التي زارها أطفالي على الإنترنت.
9. سألتمس خيارات من أجل ترشيح مواد الإنترنت غير اللائقة ومنعها من الوصول إلى أطفالي.
10. سأتحدث إلى صغاري عن استكشافاتهم على الخط والقيام بمغامرات على الخط معهم بقدر ما أستطيع.

أوافق على ما سبق ذكره

توقيع الوالد (الوالدين)

التاريخ

أفهمُ أن والدي وافقا على التمسك بهذه القواعد وأوافق على مساعدة والدي في استكشاف الإنترنت معي.

توقيع الطفل

التاريخ

عقد الطفل

أعلم أن الإنترنت يمكن أن يكون مكان رائع يستحق أن يزار. وأعلم أيضا أن من المهم لي أن أتبع القواعد التي من شأنها أن تحافظ على سلامتي أثناء زياراتي. وأوافق على القواعد التالية:

1. سأختار كلما أمكن اسم شاشة آمن ومعقول لنفسي لا يعمل على إذاعة أي معلومات شخصية عني وعن أسرتي.
2. سأحتفظ بجميع كلمات السر الخاصة بي في طي الكتمان.
3. سأناقش مع والدي جميع البرامج والتطبيقات المختلفة التي أستخدمها في حاسوبي وفي الإنترنت، وسأتكلم معهما بشأن المواقع التي أزورها. وسأراجع مع والديّ أولاً، قبل القيام بتنـزيل أو تحميل برنامج جديد أو الانضمام إلى موقع جديد، لكي أتأكد من موافقتهما عليه.
4. سأعمل، عند النظر في التوقيع على استمارة للحصول على خدمة جديدة على الخط، على تجنب ما يتطلب معلومات شخصية كثيرة جد وأحاول اختيار تلك التي تطلب ما هو أقل.
5. سأتخذ دائم خطوات لمعرفة ما هي المعلومات الشخصية الخاصة بي التي ستنشرها الخدمة بشكل مفترض في ملفي الشخصي وسأختار دائم أقصى درجة من الخصوصية.
6. لن أتقاسم معلوماتي الشخصية، أو ما يخص والدي أو أي فرد من أفراد أسرتي، بأي طريقة من الطرق وبأي شكل من الأشكال، على الخط أو مع شخص أقابله على الخط. ويشمل ذلك، وإن يكن غير مقتصر على الأسماء، العناوين أو أرقام الهاتف أو العمر أو اسم المدرسة.
7. سأعامل الآخرين بالطريقة التي أحب أن يعاملونني بها.
8. سأتبع سلوك حميد عندما أكون على الخط، بما في ذلك استخدام لغة حسنة وإبداء الاحترام. ولن أفتعل مشاجرة أو أستخدم ألفاظاً تهديدية أو حقيرة.
9. سأجعل من سلامتي الشخصية أولوية لي، حيث أعلم أن هناك بعض الناس الذين قد يكونون على الخط ويتظاهرون بأنهم أشخاص أخرى خلاف حقيقتهم.
10. سأكون أمينا مع والدي بشأن الناس الذين أقابلهم على الخط، وسأحدثهم دائم وبدون أن يسألوني عن هؤلاء الناس. ولن أرد على أي بريد إلكتروني أو رسائل فورية من أي شخص لم يوافق عليه والدي.
11. إذا ما رأيت، أو قرأت، شيئ سيئ أو مقزز أو دنيئ ، فسأغادر الموقع وأخبر والدي بذلك بحيث يمكن لهما أن يتأكدا من أن ذلك لن يحدث ثانية.
12. سأخبر والدي إذا ما تلقيت صور أو روابط إلى مواقع سيئة، أو بريد إلكتروني أو رسائل فورية تحتوي على لغة سيئة أو إذا ما كنت في غرفة محادثة يستخدم فيها الناس ألفاظ سباب أو لغة هابطة وكريهة.
13. لن أرسل أي شيء بالبريد إلى أي شخص قابلته على الخط بدون موافقة والدي. وإذا ما تلقيت شيئ بالبريد من شخص ما قابلته على الخط، فسأخبر والدي فورا (لأن ذلك يعني أن لديه معلوماتي الخاصة).

14. لن أفعل أي شيء على الخط يطلب شخص ما مني أن أفعله إذا ما جعلني ذلك أشعر بعدم الارتياح، وبخاصة إذا كنت أعرف أنه شيء لن يسر والديّ أو يحظى بموافقتهما.

15. لن أتصل بأي أحد قابلته على الخط أو أكتب له رسالة بالبريد العادي أو أقابله شخصيا بدون موافقة والدي أو ذهاب بالغ راشد أثق به إلى هذه المقابلة معي.

16. أفهم بأن والدي سيقومان بالإشراف علي الوقت الذي أمضيه على الخط وقد يستخدمان برمجيات لرصد ما أتفحصه على الخط أو الحد منه. إنهم سيقومان بذلك لأنهما يحبانني ويريدان حمايتي.

وسأعلم والديّ المزيد عن الإنترنت بحيث يستطيعان الاستمتاع معا وتعلم أشياء جديدة للغاية.

أوافق على ما سبق ذكره

توقيع الطفل

التاريخ

أعد بأن أحمي سلامة طفلي على الخط بالتأكد من اتباع هذه القواعد. وإذا ما قابل أي طفل حالات غير آمنة، وأخبرني عن ذلك، فسأعالج كل حالة بنضج وفطنة حسنة، بدون توجيه اللوم إلى أحد، وسأعمل عليها بهدوء مع طفلي لكفالة مروره بتجارب أسلم على الإنترنت في المستقبل.

توقيع الوالد (الوالدين)

التاريخ

إصدار الصور: www.shutterstock.com, Violaine Martin/ITU, Ahone Ayeh Njume-Ebong/ITU

الاتحاد الدولي للاتصالات
lace des Nations
H-1211 Geneva 20
witzerland
ww.itu.int/cop

طبع في سويســـرا
جنيف، 2009

بدعم من:

Save the Children

Telefonica

CHIS

ins@fe